كتاب الذخائر النفيسة والحكم العالية الرشيدة والنفيسة

أشرف على جمعه وطبعه وتصحيحه الشيخ مولاي
التهامي غيتاوي عضو المجلس الإسلامي الأعلى
ورئس الجمعية الوطنية للأعيان و العقلاء
وخادم العلم بمدرسة الإمام مالك
بن أنس بمهد الأشراف أوقديم
ولاية أدرار الجزائر

أو أحزاب الشيخ المختار الكنتى

كتاب الذخائر النفيسة والحكم العالية الرشيدة والنفيسة

أشرف على جمعه وطبعه وتصحيحه الشيخ مولاي
التهامي غيتاوي عضو المجلس الإسلامي الأعلى
ورئس الجمعية الوطنية للأعيان و العقلاء
وخادم العلم بمدرسة الإمام مالك
بن أنس بمهد الأشراف أوقديم
ولاية أدرار الجزائر

بسم اللّه الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

مقدمة :

الحمد للّه الذي جعل الذكر من أجل العبادات وحبط القائمين به من جميع الأهوال والآفات وقال سبحانه في كتابه الكريم " فاذكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون " وقال تعالى : " والذاكرين في اللّه كثيرا والذاكرات أعد اللّه لهم مغفرة وأجرا عظيما " وقال تعالى في الحديث القدسي:" من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أكثر مما أعطي السائلين" أحمده تعالى على ما أعطى وأشكره على ما أولى وأصلى وأسلم على سيد الذاكرين وإمام الحامدين وقدوة الشاكرين وعدة الصابرين سيدنا محمد صلى اللّه عليه وعلى ءاله وصحبه أجمعين .

الذي لما سأله الصحابي عن شيء يتشبت به قال صلى اللّه عليه وسلم .

" لا يزال لسانك رطبا من ذكر اللّه "

وفي البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنه قال قال النبي صلى :" مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت " رواه البخاري .

فالذكر بهذا حاز جل السر إذ صور صلى اللّه عليه وسلم الذاكر والغافل تصويرا بيانيا مفاده أن الحياة لا يمكن أن يوصف بها إلا من دوام ذكر اللّه عز وجل فهو الحي وسواه هو الميث وقد رأيت كتابا حاويا مختصرا برزت فيه أنوار الفتح وظهرت من خلاله سمات التوفيق لما احتوى عليه من أوراد و أذكار وتسابيح واستغفار.

ألا وهو كتاب الغوث الجامع والطود الأشم صاحب المناقب العديدة والتجليات الفريدة الشيخ سيدي مختار الكنتي وكتابه المقصود هو كتاب الأحزاب .

هذا الكتاب احتوى على حزب وأربعة أرباع تفاؤلا بالقرءان الكريم .

كل حزب عبارة عن ذكر ودعاء يمكن للمريد أن يتخذه وردا ينال من خلاله المقصود بعون اللّه وحوله وقد ارتأيت أن أضعه بين يدي سالكي طريق القوم ليسترشدوا به السبيل وليكون لهم عونا على قرع باب الجليل وكان عملي فيه كالتالي :

1 ـ تشكيل بعض العبارات المستعصية فيه وإبرازها .

2 ـ ترتيب أحزابه ترتيبا يتناسب مع موضوعاته .

3 ـ إبرازه بخط جميل يتناسب مع مكانته العالية .

سائلا اللّه عز وجل أن ينفع به الأنام وأن يكون لبنة في هذا الفن الجليل الذي كان و لازال الرائد في إصلاح البواطن والظواهر وكنز للآلي والجواهر وتصفية القلوب والخواطر وبستا العارفين الأكابر سأل اللّه أن يعظمنا في سلكهم وأن يجعلنا من حزبهم آمين ءامين ءامين والحمد للّه رب العالمين

الشيخ مولاي التهامي غيتاوي

شيخ الزاوية العامرة

مالك بن آنس أوقديم أدرار

تمهيد :

نبذة من حياة المؤلف :

هو العالم العلامة والبحر الفهامة الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب الكرامات الكثيرة والأحوال الباهية المنيرة : الولي الصالح والشيخ الكامل الفالح من ضربت إليه أكباد الإبل وضرب به في الورع والعلم والزهد المثل سيدي الشيخ مختار الكبير الكنتي رحمه اللّه .

ولد خلال 1142 هجرية الموافق لسنة 1727ميلادية .بأوغال / قلب صحراء أزواد .

يقول عنه العلامة محمد يحظيه بن اعمر ولد عبدي في كتابه الجانب التاريخي للرسالة الغلاوية في شأن الشيخ سيدي المختار الكبير " كاد أن يقول الناس إنه هو الفاتح الثاني بعد عقبة بن نافع، فقد كان مشعلا وضاء أنار بسراجه آفاق بلاد السودان والصحراء الكبرى وكان مجددا أحيا رسوم الطريقة القادرية بعد العفاء وبعث رمما حقائقها بعد طول الإماتة والثواء " .

ويقول أيضا : كان الشيخ بحق رجل دين ودولة، ودالت له بلاد السودان والصحراء الكبرى وبلاد شنقيط ، بحيث كانت تعاليمه وتوجيهاته قد وصلت إلى هذه البلاد، وتخرج على يديه فطاحلة عظماء كان لهم الشأن الكبير في بث الطريقة القادرية في المنطقة "

وللشيخ محمد بن محمد مخلوف، فيه أيضا " كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء وأحد الأساتذة المشهورين والجهابذة المعروفين " .

يقول الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي ، في كتابه تخليص الإبريز تلخيص بارز و قد أثار اهتمامه كتاب الشيخ الكبير نزهة الراوي وبغية الحاوية .

وممن قال من علماء المغرب بأن الأرض مستديرة وأنها سائرة العلامة الشيخ مختار الكنتاوي بأرض أزوات بقرب بلاد تمبكتو وقد ألف كتابا وسماه النزهة جمع فيه جملة علوم فذكره بالمناسبة علم الهيئة ، فتكلم على كروية الأرض وعلى سيرها ووضح ذالك فتخلص من كلامه أن الأرض كرة ولا يضر اعتقاد تحركها أو سكونها .

وفي كتاب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط " كان من أفراد عصره علما وصلاحا "

بينما صنفه أبو إسحاق التادلي في عداد الذين جدد العلوم والدين بالمغرب وذلك في مقيدة له ذكر فيها معلومات عن بيانه ورحلته المشرقة .

كما عده الدكتور أحمد أبا الصافي جعفري من أعلام الدراسات اللغوية في توات خلال القرن الثاني عشر الهجرة الثامن عشر ميلادي وذكر له وحده سبعة مؤلفات في اللغة في قائمة من أصل تسعة عشر مؤلفا لغويا لعلماء توات خلال نفس الفترة الزمنية .

أما الإمام محمد بلوين عثمان بن فوأدي، فقد أشفع ترجمته للشيخ الكبير بأبيات رائعة من إنشاده يقول فيها :

يا قاصدا نحو الهدى يعتام بي ويقودني في ليلتي ونهاري

بلغ تحياتي لكنته بأسرها لا سيما للسيد المختار

أبلغ تحية مشتك زلاته للغوث مع أقطابه الأخيار

وأطلب لنا منه الدعاء فإنه بدعائه نرجو قضا الأوطار

ويورد الشيخ يوسف النبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء عن الشيخ الكبير قوله : من أشهر أولياء المغرب وأعظمهم قدرا وأجلهم معرفة ..... إلخ .

ويقول فيه الشيخ العلامة الشريف محمد عبد الحي الكتاني الفاسي والطريقة الكنتية القادرية من أشهر ما في المغرب كما أن صاحبها يعني الشيخ الكبير ـ هو من أشهر أولياء المغرب والسودان وأكبرهم رضي الله عنه .اهـ

وقد أجمع جميع المشايخ في عصره ومن بعده على جلالته وسيادته بين الأقطاب وكونه مظهر فيوضات رب الأرباب علم الجاهل وبين المناهل وعرف ورسم وبين وقسم وأورد وأصدر ورقى وصدر وألف وصنف ونور..... له المناقب المأثورة والكرامات المشهورة .

توفيا يوم الأربعاء 5من شهر جمادي الأول سنة 1226هـ الموافق 1811ميلادية عن عمر يناهز 84سنة ودفن في مكان معروف الآن بقصر الحاج .

الشيخ مولاي التهامي غيتاوي

بسم اللّه الرحمن الرحيم وصلى اللّه على نبيه الكريم

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء اللهم نور البصر وقو العضد ءامين

كتاب الأحزاب لغوث الوجود شيخنا الشيخ سيد المختار الكنتي أكرمه اللّه بما يحبه وجعلنا به من المصطفين الأخيار إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم

1- حزب الإسراء

لشيخنا ووسيلتنا إلى ربنا الشيخ سيدي المختار، قطب دائرة الأخيار، رضي اللّه عنه وأجزل نصيبنا منه أمين، ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصا ﴾ اللهم حققني بحقائق العبودية تحقيقا تمحو به عني كل حجاب حتى أخلو معك في حضرة قدسك خلوة يخلو بها قلبي من كل شبهة ويقع بها ثلج اليقين على نار الهم والاهتمام والحرص والاتهام لأكون معك في كل ذلك على ما تريد كما تريد بأن لا أريد تعجيل ما أجلت ولا تأجيل ما عجلت اللهم إني أسألك ذل العبودية وأسألك بذل العبودية عز الربوبية وأسئلك بعز الربوبية ذل العبودية فإنه لا مذل لمن أنت ربه ولا معز لمن غيرك حزبه قلت وقولك الحق ووعدك الصدق ترغيما لإبليس عدونا وتنويها لقدرنا مع غلونا في أمرنا (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) اللهم إني أعوذ بك من الذل إلا لك ومن الخوف إلا منك ومن الرغبة إلا فيك ومن الهيبة إلا لك اللهم تولنا بولاية الإكرام وابسط علينا أيادي الإلهام واكسنا بجلابيب الإنعام اللهم اجعلنا من الذين أنعمت عليهم غير غضبان عليهم ولا ماكر في جميع ذلك بهم فإنه لا أمان لمكرك، ولا يأس من خيرك .

اللهم أصحبنا في كل ذالك بإلطاف لطائف لطفك الخفي وأتحفنا بالعون منك في كل ما أنت مدخلنا فيه مما لا طاقة لنا بالدخول فيه إلا بتأييدك، اللهم واجعل لنا في كل ما نخاف منه العطب مخرجا يقضي بنا إلى فرج كما جعلت في النار بردا وسلاما لخليلك .

اللهم كما غيبته بك عن رؤية الأغيار وقد زج به في المنجنيق إلى النار فغيبنا،وكما أغنيته بك عن التعرض للدعاء والالتجاء إلا إليك لعلمه بحسن تدبيرك ونفوذ أمرك فأغننا عن الوسائل والوسائط والأسباب، وعن رؤية الضر من الأعداء والنفع من جهة الأحباب، اللهم إنا قد اضطررنا إلى جدواك، وما استغنينا قط عن ذاك لكن وقع العيان وذهب التكلان، وانقطعت العلائق وتحققت الحقائق وانقطع الرجاء من غير الخالق وخاب الظن فيما سوى الغني الرازق وقد دعانا وعدك الصادق وكتابك الناطق إلى الفرار إليك في الضراء والسراء والانضواء إليك عند نزول البلاء بصادع قولك ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ﴾ وقد أيسنا من غيرك وما بقي الطمع إلا في خيرك وقد تراكمت علينا ظلومات الهموم بأنواع الرسوم في غياهب كثائف النفوس لينقلب تعلقنا بعلائق المحسوس وقد غلبنا فنديناك في ظلمات ثلاث، ﴿أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾

كما دعاك صفيك المعصوم، الملتقم المغموم، يونس بن متى فأستجب له ونجيته من غمه اللهم كما استجبت له فاستجيب لنا وكما نجيته من الغم فنجنا، واجعلنا من المؤمنين وانبذنا في عبراء السلامة والتسليم وذهاب الغم بحصول المسرة والتكريم، اللهم واسر بروحي إلى حضرة قدسك ومكافحة إنسك واشرح صدري لتحمل أعباء عرفانك ونق عن قلبي حتى أعاين عين حسن إحسانك ومتع بصيرتي بمحاضرة ملكوت تبصرات حقائق دقائق رفائق ذرات علوم علم الغيب المكنون المخزون الذي ضننت به أن تطلع عليه إلا من ارتضيته من أنبيائك، وأوليائك فتسلكه من بين يديه ومن خلفه رصدا، ثم أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت بها علي شكرا استوجب به المزيد منك إنك أنت الرب المجيد الفعال لما تريد يا كهيعص يا حم عسق يا حي يا قيوم يا أرحم الراحمين ياذا الجلال والإكرام أسألك أن تسخر لي أجناس العالم تسخيرا تخرق فيه العوائد، وتتزايد به الفوائد وتضمحل به العوائق وتتلقى به الدقائق، إذ لذالك خلقنا فقلت إذ بذالك شرفتنا ﴿**ولقد كرمنا بني أدم وحملنا هم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**﴾ اللهم كما جعلتنا خلفاء الأرض فاجعلنا رؤساء السماء أئمة الأرواح الروحانية واذكرنا في الملاء الأعلى، وشرفنا بك في المحل الأجلي واجعل بداية ترقينا سدرة المنتهى . ونهاية تلقينا إلى من انتهى دون عظمة جلاله كل منتهى وأن إلى ربك المنتهى .

اللهم اجعل بدايتنا فيك، ونهايتنا إليك، وخذ بنواصينا إليك، وقدنا إلى حضرتك قود الكرام عليك وانصرنا ولا تنصر علينا، وظفرنا ولا تظفر بنا، وأثرنا ولا تؤثر علينا، وباسمك الكافي اكفنا، واعف عنا وعافنا، واصحبنا باللطف في سفرنا وفي حضرنا، وكن الخليفة لنا في أهلنا وتولنا في حركاتنا وسكناتنا و أعصمنا في إرادتنا و خطراتنا، ونجنا من الشكوك والأوهام والظنون بحبل الاعتصام، ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**﴾.

اللهم إني أعوذ بك من شتات الأمر وتفرق الأهواء وخيبة الرجاء وشماتة الأعداء وعضال الداء، كما استعاذ بك من ذلك نبيك الخاتم المجتهد الحازم، واحفظني يا حفيظ بحفظ وقاية عناية حماية منع منيع سرادقات حجب حجاب سر سريرة قولك الكريم القديم العميم : ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ واكنفني بكنف انتصارك لحزبك وأنصارك، بوجهة وجاهة وجه تجليات جبروت ناسوت لاهوت قهر قولك الصادع .

المضر النافع، ﴿**وإن جندنا لهم الغالبون**﴾ وأيدني بتأييد تمهيد تشييد تشديد تعزيز عز تعزيز قولك: ﴿**فأيدنا الذين أمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين**﴾ ودمر أعدائي وحسادي بتدمير تسخير تخسير تجليات عدلك الناطق في محكم قولك الصادق﴿ **فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم كذلك نجز القوم المجرمين**﴾.

وامدحني بمدحتك لخلاصة خاصتك الذين قلت في حقهم: ﴿**وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما، إنها ساءت مستقرا ومقاما**﴾.

واجعلنا اللهم ممن تحيتهم يوم يلقونك سلام، وجعلنا من المؤمنين الذين جعلت آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، واجعلنا اللهم ممن جعلته أهلا لمكافحة خطابك في محكم كتابك إذ قلت لحزبك وأحبائك ﴿**إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما**﴾. فها أنا عبدك الضارع، الذليل الخاضع، أقول لبيك اللهم ربي وسعديك والخير كله بيديك عبدك الضعيف بين يديك متعرضا لنفحات فضلك معولا في إصلاح حاله عليك قائلا بتوفيقك وامتثالا لأمرك وأداء الحق رسولك ومحبة في مخاللة خليلك، اللهم صلى على درة الكون وبهائه، وشمسه وضيائه وسلم عليه وعلى آله، أتم صلاة وتسليم، وأتم تحية وتكريم إنك بكل شيء عليم .انتهى حزب الإسراء

2- وهذا حزب النور له رحمه الله

اللهم اجعل حجاب النور علي مضروبا، وسرادق النار عني محجوبا والاسم الأعظم دثارا والسر الأفخم شعار والهيكل المطلسم خمارا، والعماء المدلهم سورا، والبهاء المتمم نورا والجبروت القامعة والناسوت الدامغة، والأنموذجية الجامعة معموري، لك الكمال القاهر والجلال الظاهر والجمال الباهر، تدني بلا دنو قربك قاب قوسك وبعدك زوال أنسك، اللهم اغننا بك عنا وخذنا إليك منا، حتى لا نشهد إلا أنت، اللهم اقذف بحقك على باطلنا فادمغه فإذا هو زاهق، وزج بنا في بحار العلم، وانشلنا من بحار الجهل والظلم وعمر أسرارنا بقربك وقد س أرواحنا بعرفانك، وأنفسنا بامتنانك وعقولنا بإحسانك وصدورنا بأمنك وإيمانك وبصائرنا بالتسليم لك والتروي بري إيقانك فإنه لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت و لا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت الأول و الأخر والظاهر والباطن، أحاطت عظمة ذاتك بما فوق العرش ، وجبروتك بما تحت الفرش تعاليت عن الكيف وتنزهت عن الكم تحيط بالأين ولا تدرك بالعين اللهم اجعلني ممن اصطفيته قبل التكوين وخصصته برحمتك بعد التعيين وجعلت إصابة نضح نورك سببا يقود بزمامه إلى التمكين ولم يغن التمكين عن إبليس و لابلعام بن عوراء شيئا إذ عريا عن تخصيص الرحمة والحظ السابق فصارت أعمالهما عليهما وبالا وما زادتهما كثرة علومهما إلا خبالا، وأتحفنا اللهم بتجلي الهدى، ورد عنا أسباب الردى، وانصرنا على العدى، فإن النصر بيدك قلت وقولك الحق ووعدك الصدق ﴿**إن ينصركم الله فلا غالب لكم**﴾. ولنا أعداء يروننا من حيث لا نراهم، فلما علمنا أنه لا قبل لنا بهم استنصرناك عليهم لأنك ترهم من حيث لا يرونك فقمت لنا بالنصر فضلا منك فقلت لرأس الغواة ﴿**إن عبادي ليس لك عليهم سلطان**﴾.

اللهم كما تفضلت علينا بالنصر من غير استحقاق منا فتفضل علينا بتحقيق العبودية، فإن الفضل بيد اللّه يوتيه من يشاء، سبحانك جعلت الذل عزا من حيث هو منك وإليك وجعلت العز ذلا من حيث هو لغيرك ﴿**قل اللهم مالك الملك توت الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب**﴾. اللهم أسلب بتشديد محالك من يريد سلبنا، واغلب بعظيم سلطانك من يريد غلبنا ودمدم على ركن من يحاول ذلنا، ومزق بقوى بطشك من يطلب فلنا ، ولا تكلنا إلى أنفسنا في قلنا وجلنا، يا أرحم الرحمين ياذا الجلال والإكرام . اهـ

3 – دعوة بسم اللّه له أيضا

بسم اللّه المنور الفتاح، بسم اللّه اللهم المناح، بسم اللّه الرحمن السماح، بسم اللّه الرحيم المخصص بالنجاح، بسم اللّه الوهاب المؤلف بين المعاني والأشباح، بسم اللّه المنان على من يشاء بزوال الحجاب عن لطائف الأرواح، بسم اللّه المستعان بسم اللّه المعين على تجليات الفلاح، بسم اللّه سلم الفتح والاستفتاح بسم اللّه جماع كل فلاح وصلاح، بسم اللّه سر النجاة من زبانية العذاب، بسم اللّه فاتحة كل كتاب بسم اللّه فاتح كل حجاب، بسم اللّه فاتق رتق الأمور الصعاب، بسم اللّه الملك الوهاب، بسم اللّه الغفور التواب بسم اللّه المقرب إليه من أناب، بسم اللّه الذاكر من ذكره بأحسن من ذكره وأنفع، بسم اللّه رافع من خلا به إلى بساط عرشه، وأرفع بسم اللّه مسهل ما صعب وامتنع، بسم اللّه الذي أتمسك من فضله فتحا كلمح البصر، بل هو أسرع، اللهم إن لم أكن أهلا للمصافاة، لغلط كثائف الطباع وحجب الآفات فأنت الكريم المتفضل على القاصر مثلي بالعفو والمعافاة، وقد أمرتنا أن لا نرد السائل الواقف بأبوابنا، مع فقرن وفاقتنا، فلا تردنا بعد وقوفنا بفسيح بابك، مع غناك و إفضالك المغايرين لصفاتنا اللهم إنه لم يحجبنا عنك حجاب هو منك إليك ولا حجاب هو منا إليك، ولكن حجبتنا بحجاب هو منا إلينا فالمحجوب في جميع الحالات غيرك والمرجو من جميع الوجوه خيرك، فلا تحجبنا عنك بما لا ثبوت له مع تجليات فضلك اللهم لا تعذبنا بغم الحجاب عنك وقد اشتاقت قلوبنا إلى منى قربك ولذيذ وصلك بما أيدتنا به من كريم حبك يا كريم غير مبخل، ويا عليم غير مغفل، ويا حليم غير مجهل، أنت المقدم وأنت المؤخر اللهم لا تحرمنا مع الإلحاح، ولا تحجبنا مع الاطراح، ولا تطردنا عن حضرتك بعد النداء باسمك والصياح، ولا تخيبنا بعد الخلوة ببابك طلبا للارتياح واشغلنا بك عن كل شاغل، وحل بيننا وبين كل قلب عنك غافل فأنت الذي يحول بين المرء وقلبه، فخذ بمجامع قلوبنا ونواصينا إليك حتى توصلنا بك إليك فنصبح منك في مقعد صدق عند مليك مقتدر فلا نرام ولا نضام، ولا نغلب ولا نسلب، يا غالبا على أمره ياذا الطول والحول، يا غوثاه يا غاية رغبتاه أدعوك ضارعا خاشعا خاضعا مخبتا بائسا فقيرا مضطرا مبتهلا متبتلا

معتمدا عليك متوكلا، يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والأرض ياذا الجلال و الإكرام يا أرحم الرحمين لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك يا رب ألف مرة يقرأ عند ابتداء كل أمر. اهـ

4 – دعوة لاإله إلا اللّه لشيخنا أيضا

اللهم رب لا إله إلا اللّه اغفر لمن قال لا إله إلا اللّه وثبتنا على قول لا إله إلا اللّه وانصرنا بلا إله إلا اللّه، وأهدنا بقول لا إله إلا اللّه، وأهدنا لقول لا إله إلا اللّه، وافتح لنا بلا إله إلا اللّه وفتح لنا في لا إله إلا اللّه ونور قلوبنا بنور لا إله إلا اللّه واشرح صدورنا بقول لا إله إلا اللّه ووفقنا للتحقق بحقائق لا إله إلا اللّه وأزل عن أعين بصائرنا ظلمات الإشراك، والجهل والارتياب، والشك والانهماك، بتدقيق تحقيق تصريف أهل الصدق والتصديق، بلا إله إلا اللّه واخرطنا في سلك من جاء بالصدق وصدق به، وأهدنا بهديه وأمتنا على سنته واحشرنا في زمرته واجعلنا من حزب لا إله إلا أنت الحق الحقيق نبيك الشفيق عبد الصديق حجتك الفاروق صاحب الدار المهدي العتيق وارث علم الرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وأخوه من له الفتح والتحقيق اللهم هم إليك وسيلتي، وهم ركني و ليجتي فولنيهم في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي يا عالم الخفيات يا محي العظام وهي رفاة، يا اللّه يا حي يا قيوم يا رب كل شي ومليكه ومنشئه ورازقه أسألك الثبات على ما تحب بما أحب وما لا أحب أنت المحب والمحب أسألك الحب لما تحب كما ينبغي أن يحب يا من له العطاء والسلب، أعوذ بوجهك وبشامخ عزك من السلب بعد العطاء والبعد بعد القرب والاصطفاء، فإن أعمى العمى الضلال بعد الهدي، واجعلنا اللهم ممن سبقت لهم منك الحسنى ﴿**أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون**﴾ ياذا الجلال والإكرام .

5 – دعوة يا حي يا قيوم له أيضا

اللهم إني أسألك بحياتك الذاتية، التي قامت الكائنات بقيوميتها حتى استقامت فقامت بواجب شكرك وعظيم ذكرك «ألا بذكر اللّه تطمئن القلوب» أسألك سكينه يسكن بها قلبي من كل شبهة وطمأنينة تباشر بها سري، فلا أرجو إلا خيرك، ولا أخشى غيرك، يا حي يا قيوم قمت بتدبيري قبل الوجود، فلا تحرمني بعد ظهور الوجود والافتقار، كنت فقيرا إليك قبل الإيجاد لظهور الإيجاد، فصرت فقيرا إليك بعد الإيجاد، من جميع وجوه الإيجاد، فكن وليي في جميع ذلك، يا حي قبل كل حي، و يا حي بعد كل حي، ويا حي حين لاحي، يا حي يحي الموتى ,أحيئي قلبي بنور معرفتك حياة ننتعش بها من موت الجهل والغفلة والهوى والذهول.

فنكون بك منك إليك نرضى برضاك ونفرح عند نزول قضاك، فاقض لي وعلي بما يرضيك وترضى به عني يا صمد، تنزه عن الأضداد , وتعالى عن الصاحبة والأولاد قولك حق , ووعدك صدق , تعطي بلا مشير وتملك بلا وزير، فامددني بدقائق الأسماء, وأيدني بواسع الالاء, وانشر علي سرادقات البهاء, واكسيني بجلابيب العافية الكافية الواقية من شر كلما يخرج من الأرض وينزل من السماء , يا قائما على كل نفس بما كسبت , يا قابضا على كل ناصية , قني بعظمتك من شرور الأعداء وشماتة الرقباء وفجأة البلاء ومعاناة الأدواء وغطنا بالإنعام , وخصصنا بالكرامة والإكرام, وعمنا بالسلامة والإسلام , وعززنا بالعناية والاستسلام , ووفقنا لصالح الأعمال وحسن الاختتام , ياذا الجلال والإكرام , وارم من رمانا , فعجل دماره , واقطع آثاره , وأفقر منه دياره , وقلل أنصاره وأوحش منه جاره , وقلل دثاره اللهم فرجعنا ببعده , وقرأ عيننا بطرده , واجعل دائرة السوء عليه في يومه وغده . اللهم اغننا بك عنا وخذنا إليك منا حتى لا نشهد إلا فضلك الواسع , يا أرحم الراحمين ياذا الجلال والإكرام .. اهـ .

6 – دعوة حسبي اللّه لاإله إلا هو له أيضا

﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي اللّه لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾. ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا اللّه ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من اللّه وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان اللّه واللّه ذو فضل عظيم﴾.

اللهم كما خصصتهم برضوانك, فخصصنا, وكما أتحفتهم بنعمتك فاتحفنا, وكما مننت عليهم بفضلك فامنن علينا بشهود منتك والشكر على نعمتك, يا حسيب يا رقيب حسبي اللّه لديني, حسبي اللّه لدنياي حسبي اللّه لما أهمني, حسبي اللّه لمن بغي علي, حسبي اللّه لمن ظلمني, حسبي اللّه لمن كادني بسوء, حسبي اللّه عند الموت, حسبي اللّه عند القبر, حسبي اللّه عند البعث, حسبي اللّه عند الحساب, حسبي اللّه عند الميزان, حسبي اللّه عند الحوض, حسبي اللّه عند الصراط, حسبي اللّه لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم, حسبي الرب من المربوبين, حسبي الساتر من المستورين, حسبي المانع من الممنوعين حسبي الدافع من المدفوعين, حسبي النافع من المنفوعين حسبي الغالب من المغلوبين حسبي القاهر من المقهورين, حسبي الناصر من المنصورين, حسبي الوارث من الموروثين, حسبي الباعث من المبعوثين, حسبي الحافظ من المحفوظين, حسبي الشاهد من المشهودين, حسبي العالم من المعلومين حسبي الرحمن من المرحومين, حسبي الحي القيوم من القوامين, حسبي اللّه الشديد البطش من الماردين من الإنس والجن, أجمعين حسبي المالك من المملوكين, حسبي القدوس من المقدوسين, حسبي السلام من المسلمين حسبي الجبار من المجبورين,

حسبي المتكبر من المتكبرين, حسبي اللّه عند الأنفاس حسبي اللّه من الوسواس الخناس, حسبي اللّه عند العطايا, حسبي اللّه عند الرزايا, حسبي اللّه عند البلايا, حسبي اللّه عند الحركات, حسبي اللّه عند السكنات, حسبي اللّه عند الخطرات، حسبي اللّه عند محاولة الحسنات, حسبي اللّه عند اقتراف السيئات, حسبي اللّه في المحيا والممات, حسبي اللّه عند النوم والسبات, حسبي اللّه عند مكابدة الطاعات, حسبي اللّه عند الصوم والصلاة, حسبي اللّه عند الحج والزكاة, حسبي اللّه عند تحقيق الاعتقادات, حسبي اللّه عند تصحيح النيات, حسبي اللّه عند ورود الأحوال الطيبات, حسبي اللّه عند الغروب والغداة, حسبي اللّه عند الضيق والمكاشفات, حسبي اللّه عند الحجاب والتجليات, حسبي اللّه عند الارتقاء والتدليات, حسبي اللّه عند القبض وعند الإلهامات، حسبي اللّه عند السلام والمكالمات، حسبي اللّه عند مطالعة العلوم الغيبيات, حسبي اللّه عند مقامات التشريفات، حسبي اللّه عند تدقيق الآيات البينات, حسبي اللّه عند كشف قناع المشكلات, حسبي اللّه عند بيبان السند والروايات, حسبي اللّه عند الصبح إذا تنفس, حسبي اللّه عند الليل إذا عسعس, حسبي اللّه عند طلوع شمس النهار, حسبي اللّه عند سير النجوم والأقمار, حسبي اللّه عند هبوب رياح الأسحار, حسبي اللّه عند خرير البحور والأنهار, حسبي اللّه عند ابتسام الأكمام والأزهار, حسبي اللّه ما غردت على أغصانها الأطيار, حسبي اللّه ما خشعت قلوب الأبرار, حسبي اللّه ما قرب إليه السفرة الأخيار، حسبي اللّه ما تجلت الغيوب للنبي المختار، حسبي اللّه لكل أمر قصدته فتصعب، حسبي اللّه لكل سر حاولته فتحجب, حسبي اللّه لكل قلب لم يلن، حسبي اللّه لكل صعب لم يهن, حسبي اللّه لكل مغلوب لم يرن، حسبي اللّه لكل حال لم يزن، حسبي اللّه في كل بدء ونهاية، حسبي اللّه في كل هبة وعناية، حسبي اللّه في كل قربة وجناية، حسبي اللّه الذي لا يعول إلا عليه, حسبي اللّه الذي لا ترفع الشكوى إلا إليه، حسبي اللّه الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . اهـ

7 – دعوة يا عظيم ذا الجلال له أيضا

يا عظيم ذا الجلال المحيط بكل شيء علما أسألك بعظمة جلالك, وطهارة جمالك وقيومية كمالك, كما لا تنعش به أحوالي الداثرة حتى أصبح بفضلك ونعمتك كاملا مكملا واصلا موصولا قائما بحقوق العبودية خاشعا تحت ظلال القيومية عبدا راضيا مرضيا, قد اصطفيته للقيام بأعباء الاصطفاء يرضى برضاك, ويغضب بغضبك لا يطرق طرفة إلا بإذنك, أحببته قبل حبه, وقربته قبل قربه, وأفنيته بك عن كل حظ فهو قائم بالحظ أفردته بك لك, وقربته منك إليك, وجذبته منه عنه فطويت له المسافة, إذ لا مسافة, وحققت المقام إذ لا مقام, وأوجبت السلام إذ لا سلامة وأظهرت العلامة إذ لا علامة, وأوضحت السبيل حيث لا دليل, وطهرت الأسرار حيث لا منار وبينت الأنوار حيث لا منار, وهدمت الأسوار حيث لا مزار, وطردت الأغيار حيث لا ديار وخرقت الأستار حيث لا غيار,

و أزلت الحجاب حيث لا عتاب, وفتحت الأبواب حيث لأبواب, وعلمت الصواب حيث لا كتاب, وصححت الخطاب حيث لا جواب, واثبت المتاب حيث لا مأب وهزمت الأحزاب حيث لا مصاب وأثبت الأقطاب حيث لا مستطاب أسألك بما لهم منك ومالك منهم , وباسمك العظيم الأعظم الكبير الأفخم , الذي تجليت به على السماوات إذ كن رتقا ففتقن , وعلى الجبال الشامخات فتشققن وعلى النيرات فأشرقن وعلى الرياح الساكنات فتفرقن , وعلى العيون الكامنات فانخرقن , وعلى البحار الزاخرات فاضطربن , وعلى الكائنات فانفعلن , أن تحققني بحقائق اسمك الأعظم حتى تنقاد جميع الأكوان والكائنات لأمري بإذن منك , فتجعل ذلك زلفى إليك تزلفني بها إلى حضرتك بعظيم قدرتك يا عظيم ذا الجلال المحيط بكل شيء علما , علمني بمنتك علما من لدنك ترفعني به قدرا وتجعله لي عندك ذخرا ولجميع معائبي سترا وبيني وبين كل ما أخشاه وأخافه حجرا يا مانع يا دافع يا رافع يا نافع , انفعني بما علمتني وعلمني حتى أعلم بك علما لا يبقي جهلا يا عظيم ذا الجلال المحيط بكل شيء علما اثنى عشر ألفا بخلوة تامة . اهـ .

8 ـ حزب يا غني يا مغنى وله أيضا

اللهم أنت الغفور الشكور الغني الغيور, والغالب على أمره الصبور, وأنا الفقير الكفور المذنب المعترف الجسور, وصفت نفسك بالغنى أزلا, ووصفتني بالفقر في ما لا يزال فانشلني من غيابات الفقر إلى غيرك لتحقيق الفقر والفاقة والاضطرار إلى ما لديك, واكسني حلة من غناك تظهر بها استغنائى بخيرك عن التشوق إلى غيرك لسوء نظري إليك فكيف ينقذ غريقا في بحور الفقر والفاقة غريق مثله, أم كيف يغيث الشكل شكله«**أمن يجيب المضطر إذا دعاه**» إلا سيده ومولاه , يطمع في ذلك بعد قولك الصادق «**يأيها الناس أنتم الفقراء إلى اللّٰه واللّٰه هو الغني الحميد**» إلا من أعوزته الأنوار وغابت عن بصيرته الأبصار «**كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون**».

فأسألك يا غالبا على أمره أن تكشف عن عين بصيرتي رين الأغيار, وتكسوها بأشعة الأنوار, وتحشوها بمخامرة الأسرار, وتحبوها بمسامرة الأخيار, الذين أنعمت عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين, حتى تغنيني بك الغنى المطلق في الدين والدنيا والبرزخ والعرصات , يا غني تنزه عن الأضداد والزوجة والأولاد وعن الوزير والمشير والأنداد, سبحانك, وسمتني بالفقر قبل الإيجاد وقد أظهرته لغيرك بعد الإيجاد لافتقاري إليك من جميع وجوه الإيجاد, واحتياجي إليك في جميع وجوه الإمداد, إذ أنت الكريم المبادي، إذ ليس إلا عليك اعتمادي, بشهودي, في يقظتي وسهادي, ونشأتي ومعادي وغفلتي عن عظمتك ورشادي, فأستر فقري, وفاقتي بغناك المنعش لي من موت فقري وفاقتي, اللذين هما من لوازم صفاتي في محياي ومماتي يا غيور لا يرضى لعبده

التطفل على موائد الفقراء مثله، ولا أن يرد يديه صفرا بمد التكفف والانضواء إليه, مع علمه أنك المغني الغفور الجواد الشكور الغني الذي لا يجار , والمنقطع إليه لا يبور, بل هو المجبور المحبور المؤيد المنصور,﴿ **وكان حقا علينا نصر المومنين** ﴾

اللهم حققني بحقائق الإيمان حتى أصبح وقد استوجبت النصر منك على الأعداء إذ الكل منك وإليك لا أحصي ثناء عليك , أنت كما أثنيت على نفسك, وألهمني استغفارا من لدنك تزجي به علي غفرانا تفتح به علي رتق كل غنى مخزون وكل سر مكنون, قلت وقولك الحق ووعدك الصدق﴿ **استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا** ﴾ثم ألهمني التصديق بوعدك, وزدنا امدادا من فضلك حتى تسكن نفوسنا تحت ثلوج الرجاء في المنع والعطاء يا غالبا على أمره , يا غفور يا غفار, يا غني, يا مغني اغنني بفضلك عمن سواك بعد الاستغفار اثنى عشر ألفا والدعوة بعد العقود الكبيرة .

9 – وله أيضا رحمه الله

اللهم لك الحمد أنت القدوس الطاهر, وأنا المتلوث بالخطايا الفاتر, أسألك بطهارة قدسك تطهيرا تكون لي به ظهيرا, وعلى النفس والهوى والشيطان نصيرا, قهرت الأكوان بقدرتك ونوعت الألوان بإرادتك ورزقت الموجودات برحمتك وأدنيت من اصطفيت بفضلك ومنتك وقدست من شئت بطهارة قدسك دون مشاركة لك في نعمتك تعاليت أن يكون لك شريك ينازعك في ملكك أو يقاربك في نعمتك , قربت المقربين ليعرفوك دون حق معرفتك وتعبدتهم ليتقوك حق تقاتك , فهم في بحار معارفك تائهون, وفي جلال عظمتك حيارى باهتون, وفي تنوعات حبك سكارى, والهون غيبتهم عن المكنونات فهم في خمرة سكر شرابهم سامرون وحجبتهم بالصورة البشرية فهم وإن عرفوا لا يعرفون, جعلتهم في خزانة سرك, فهم في مخدرات غيوبك عاكفون , وبفنون علمك المخزونة المكنونة يتنعمون فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون أسألك أن تمدني بمددهم, وتجعلني من عدهم, يا قدوس تقدس بالجبروت وتخصص بالملك والملكوت وتعزز بالقيومية والعظموت, سبحانك ترى فقري وفاقتي وقلة حيلتي وقد بسطت إليك يد الضراعة , فلا تردها صفرا بالخيبة , يا من لا يمنعه من تعجيل العطاء عدم ينتظر زواله, ولا ممد يتوكف نواله, تعلم حالي ولا يخفى عليك مقالي, فالثقة بك تمنعني من الإلحاح والرجاء والفاقة حملاني على الدعاء والاطراح والنداء باسمك والصياح كيف وقد قلت وقولك الحق ووعدك الصدق﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾ فهذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الفقر والاضطرار ومنك الإنابة, وهذا سهم الرجاء ومنك

الإصابة, وهذا الذل والمسكنة ومنك المثابة, وهذا النقص والعيوب ومنك المتاب والتطهير , وهذا الإقرار بالذنب وأنت العليم الخبير وهذا الفرار إليك وإليك المصير.

اللهم إن كنت شقيا عندك في أم الكتاب فأسعدني, وإن كنت بعيدا فلا تبعدني, وإن كنت محروما فارزقني , وإن كنت طريدا فردني , أنت القادر على تحويل الأحوال وأنت العظيم ذو الجلال, لا يعجزك تحويل ولا يؤدك تبديل, بل أنت الكفيل الجليل, وأنا العبد الذليل ناصيتي بيدك لم تملكني شيئا من أمري تعلم مصالحي فكن في جميع ذلك وليي ولا حول ولا قوة إلا بك , يا علي يا كبير والصلاة والسلام على من هو البشير النذير .

10- وله أيضا رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم العظيم الأعظم أعتصم, وعلى المعضلات أقتحم فاجعل عينه عصمتي وعنايته بغيتي, وكافه كفايتي, يا عليم يا حليم يا كريم يا حكيم يا أرحم الرحمين, ويا أكرم الأكرمين ويا أحكم الحاكمين, اللهم وتغشني بنور عرشك واكنفني بعزة بطشك وأيدني بتأييد مد إمداد جنودك, وانصرني بنصر صاد صاد صمود بنود حدود عهود صمدانيتك, واعري بشامخ راسخ باذخ تجلي جلي جلال جلالة قدر اقتدار قدرتك على جميع خلقك وخصصني بتخصيص تنصيص ترصيص أهل حبك الذين إذا نظرت إليهم سكن غضبك عمن لا يدنيه إليك قربك , حتى تقربني إليك قربا يكون قرة عيني , في الصلاة لك والصلة بك والتوصل إليك, اللهم واجعل حبل الوصال بيني وبينك ممدودا, وعقد الاصر منك إلينا مشدودا, وسبب الرجاء فيك ليس مجذوذ ا, وسهم من رامنا بسوء في نحره مردود ا وعيش من قصد البغي علينا مكدودا وعن واسع فضلك ورحمتك مطرودا ورده قبل الوصول إلينا, ولا تجعل له صولة علينا, اللهم واجعل دائرة السوء عليه واكبته عنا بما لديه, اللهم خرب دياره وعجل دماره, وأوحش منه جاره وزواره وقلل دثاره, وأبد أنصاره, وأزل من تحت قدميه قراره, اللهم اجعل عذابك عذوه واشمت به عدوه, اللهم لا تفتنا ببقائه ولا تخزنا بلقائه, وأقر أعيننا بفراقه, اللهم اجعل ساعتنا بك حبورا وأوقاتنا بك سرورا, وحجاب عنايتك علينا سورا, يا نور النور يا من هو نور قبل وجود النور, يا من لا تمسه الدهور, ولا يلحقه الفتور, وهو العزيز الغفور, وأعوذ بوجهك الكريم, وباسمك العظيم وبجودك القديم , وبسترك العميم من عذاب الجحيم, ومن الشيطان الرجيم, ومن كل غشوم وظلوم, ومن كل حاسد ومارد, وشقي معاند ومتجسس راصد, ومن الكسل والفشل, والذل وسوء العمل وطول الأمل ومن الأمراض والأعرض والسكتة والجذام , والبرسام والجنون والبرص, ومن سيء الأسقام , ومن اليرقان الأصفر والداء الأكبر , والريح الأحمر ومن الفقر والفاقة , والذل والتذلل والقلة , والعلة والعيلة والعمد والعاهة , والتبلد والبلادة , والعناء والعي والإعياء , والبلوى والبلاء والشهوة والشقاء , واللقوة واللقاء , وسوء القضاء , وشماتة الأعداء وعضال الداء , ومن السوء والأسواء والبأس والبأساء , والضر والضراء, والبغض والبغضاء, والفحش

والفحشاء, والخبث والخبائث والغادر والناكث والعاقد والنافث والمتريث والرائث, والمستهزىء العابث والساعي والضابث, ومن الهرم والسقم والورم والعين والدين والغين والجبن والبين, ومن بطانة السوء وجار السوء, وصاحب السوء وزوجة السوء, وولد السوء وعالم السوء, وأجير السوء, وإمام السوء, ومملوك السوء, ودهر السوء, وسنة السوء, وشهر السوء وساعة السوء,ولحظة السوء, وطرفة السوء .

وأعوذ بك من نفسي التي بين جنبي, وأعوذ بك مني, فكن ولي ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك يا اللّه ثلاثا, اللهم إني أسألك العفة والعفاف, والرزق والكفاف, والعدل والإنصاف, والمعرفة والاعتراف والعطف والاستعطاف , اللهم حببني إلى عبادك , وحبب إلي صالح عبادك , واجعل حبهم إياي وحبي إياهم قربة إليك, وسببا نتوصل به إلى ما لديك, اللهم خذ بنواصي خلقك ومجامع قلوبهم إلي واجعل ذلك وسيلة يتوصلون, بها منك إليك .

اللهم من قربته إلينا فاجعل قربه منا ذريعة ووسيلة , إلى القرب منك اللهم من اصطفيته من عبادك فخذ بنا إليه راضيا مرضيا, اللهم صير أعمالنا لوجهك وأحوالنا من أجلك واقذف بحقك على باطلنا وأمددنا عليه بخيلك, ورجلك فإنه لا قبل لنا به إلا برميك وسجلك, قلت في محكم ذكرك تنبيها على شدة مكرك, ﴿**وما رميت إذ رميت ولكن اللّه رمى**﴾.

اللهم اخدمنا في مرضاتك حتى ترضى عنا, ولا تفتنا بما هو منا وليس منا وأرنا المنة بظهور الأعمال منا إذ أنت موردها علينا, اللهم ما أوردته علينا مما تحب, فاجعله زيادة لنا فيما تحب وما أوردته عنا مما تحب فاجعله لنا ذخرا حيث تحب, وما قضيته علينا مما لا نحب فلا تجعله حجابا لنا منك عما نحب, وما وفقتنا له مما تحب ونحب, فواصل إمداده بما تحب وما كان منا وإن كان حسنا فهو قبيح, فامح ما هو منا بما هو منك إذ كيف يثبت ما هو منا تحت قهر تجلي ما هو منك, اللهم امح آثارنا العدمية بآثارك الوجودية, وأسمائنا الدنية بأسمائك العالية, وأوصافنا المتلاشية بأوصافك القديمة القاهرة حتى تجعلنا محوا محضا لرب محض وحتى تصيرنا بك منك إليك يا اللّه يا أرحم الراحمين يا رب العالمين , والصلاة والسلام على منبع العالمين وينبوع العالمين محمد صلى اللّه عليه وسلم وعلى أله وصحبه أجمعين , والحمد للّه رب العالمين .تقرأ بعد صلاة الصبح وبعد المغرب وفي جوف الليل وعند كل شدة وكرب وكل بلاء نزل وعلى الظالم بشرط أن تصلي أربعين ركعة ليلة المحاق بالفاتحة والفيل , وتدعو بها بعد كل عشر ركعات .

11 – ومن أدعية شيخنا رحمه اللّه

أبوال أهوال, اللهم يا مانع يا دافع يا نافع , املأ قلبي بأنوار التمكين وطهره من أهوال التخمين واخمد عنه نيران الشهوة واجعل مكانها أنوار الحكمة وطهره بمعين عين لاصطفاء وأزل عن سويدائه ظلمات الأهواء حتى تصيره

محل نظرك ومنبع فطرك, اللهم اشغله بك عن كل حظ يشينه , ووسعه لكل سر يزينه ولا تجعل للشيطان عليه سبيلا, يا كفيل يا جليل أنت الذي يحول بين المرء وقلبه أسألك بعزتك وجلال قدرتك أن تحول بيني وبين كل قلب عنك غافل فإنك لم تكل إلينا شيئا من أمورنا, اللهم ملكنا أنفسنا ولا تسلطها علينا واجعلنا من المثبتين لعظمتك وجلالك يا قدوس قدس سري من كل شبهة .

ونجني من كل فتنة, وأخرجني من كل ظلمة , أنت الذي تخرج من شئت من الظلمات إلى النور , اللهم لا تحجبنا عنك بموجود يا ودود ياذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد, وصلى اللهم وسلم على النبي المحمود وعلى ء اله وصحبه الركع السجود .

12 – وله أيضا رحمه اللّه

اللهم يا من وسع كل شيء رحمة وعلما وأحاط بالكائنات حكمة وحكما يا من لا تحجب عنه أرض أرضا ولا سماء سماء, يا من لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار, وهو اللطيف الخبير الولي الشكور, يا من بقدرته الشمس والقمر والأفلاك تدور, يا نور النور قبل الأزمنة والدهور, يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تدركه المنون ولا تكيفه الحركة والسكون , ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴾يا من لا تمازجه الألوان ولا تجري عليه الأزمان, ولا تشابهه الأكوان ولا يقله المكان, وهو في كل مكان يا من لا يستعين على أمره بأعوان يا حنان يا منان , يا منتقم يا ديان, أسئلك باسمك العظيم وكتابك الحكيم وقدرتك الفخيم وصراطك المستقيم, أن تنور قلبي بنور معرفتك حتى أعرفك حق معرفتك, وان تصلي على سيدنا محمد درة الكون وبهائه, وشمسه وضيائه, وتسلم عليه وعلى آله, وأن تجعلني منك في عياذ منيع وجوار رفيع, وأن تحوطني بسر السر من سرك, الذي لا تطلع عليه أحدا من خلقك يا رفيع المكان ياذا العزة والبرهان, والعظمة والسلطان, احرسني بعينك التي لا تنام, واكنفني بكنفك الذي لا يرام واجعلني في جوارك الذي لا يضام يا قهار لا يقهر ويا جبار لا يجبر, ويا عزيز أسألك بركنك الشديد وعرشك المجيد واسمك الحميد, يا مبدىء يا معيد, يا فعالا لما يريد أن تدمر أعدائي وحسادي بسر سريرة قولك ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا﴾.

اللهم دمرهم كما دمرت عادا وثمود, وفرعون والجنود, وأقر عيني بسرعة دمارهم وتقصير أعمارهم وخراب ديارهم, وقطع تجاراتهم وييبس زروعهم وثمارهم, اللهم اهدم حيالهم, واقطع من رحمتك حبالهم وخيب آمالهم , واقتل بسوط نقمتك نساءهم ورجالهم , وأوحش منهم جارهم , وأزل ما تحت أقدام قرارهم اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا , ولا تبق منهم أحدا , اللهم إنك تعلم حالي , ولا يخفى عليك مقالي , وقد تطاول علي عدوي بالأموال , وصال علي بالرجال , وأنت عدتي يا كبير يا متعال.

اللهم حقق نسبتي إليك ولا تقطع أملي مما لديك, إذ لا معول إلا عليك, ولا قوة لي إلا بحولك وقوتك فامددني بغارتك, وفرحني ببشارتك, فقد بلغ السيل الزبى, وتطاول العدو على الربى, وقد طاول بقوته قوتك, غرة وجهلا فلا تمل له ولا تمهله مهلا, اللهم عاجله بنقمتك كما عاجلت الفيل, ورد كيده في نحره واجعله في تضليل وأرسل عليه أبابيل العذاب, ترميه بحجارة التباب, وسهام الخراب, اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة, وهذا الرمي ومنك الإصابة , وهذا الرجاء ومنك الوفاء, وهذا التكفف ومنك العطاء وهذا الذل ومنك النصر, وإليك الملجف, وهذا الفرار وليس إلا منك المنجف, فاجعل لنا من كل هم ومن كل ضيق مخرجا, فإنا نشهد أن لا إله إلا أنت, فلا نرى القوة إلا لك,ولا العز إلا منك اللهم من يشب لي نار حرب فاطفئها عني واحرقه بأوارها, ومن نصب لي شبكة هلكة فأهلكه في قعور آبارها, ومن رامني بسوء فاردد سهمه في نحره, ومن أراد هواني فأهنه فيما بقى من دهره, واجعلني ومالي وأهلي وولدي وما حضرني وما غاب عني في حصنك الحصين, وعزك المكين, وعياذك المتين , يا قوي لا يعاني, ويا رفيع لا يدانى, ويا وكيل يرى حالنا ويرعانا , أنت الوكيل على من حاربنا وعدانا , فاشدد وطأتك عليه بالعذاب المبيد , والوبال الشديد , يا شديد البطش ويا حامل العرش, ويا حاشر الوحش ويا باسط الفرش , يا مذل كل جبار ويمهلك كل ختار , شقق عصى المشاققين , وبدد شمل المنافقين وافسد آراء الماكرين , وخيب آمال المخادعين , اللهم مزقهم كل ممزق , وبرقهم كل مبرق , واقطع شافتهم كما قطعت شافة قيصر , وشردهم كما شردت كسرى وبختنصر , وبددهم كما بددت أيادي سبإ وصير أمرهم أدق من الهباء, يا غالبا لا يغلب , ويا سالبا لا يسلب , ويا علما لا يخلب , أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت الأول قبل كل أول وأنت الآخر الذي يرث الأرض ومن عليها , وأنت خير الوارثين وأنت الظاهر الذي أظهر كل شيء وظهر بكل شيء , وشهد بوجوده كل شيء وأنت الباطن الذي بطن عن كل شيء , فلا يد تصل إليه , ولا عين تنظر إليه ولا عقل يصفه ولا نقل يكيفه , أنت كما وصفت نفسك وفوق ما وصفك الواصفون , سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد الله رب العالمين.

بداية الربع الثاني

13 – دعوة يا مبدىء يا معيد له أيضا رحمه الله

اللهم إني أسألك, يا مبدىء يا معيد يا غفور, يا ودود ياذا العرش المجيد, يا فعالا لما يريد كما بدأتني بالفضل والإحسان, فنرجوك أن تعود علي بالوصلة والامتنان, فإن ناصيتي بيدك, وأمري راجع إليك وقد عدت أدراجي إليك , إذ لم أجد خيرا إلا من لديك , فكن ملجئي في حلي وإبرامي وإقدامي وإحجامي أنت ولي في الدنيا

والآخرة , فحل بيني وبين النفس والهوى والشيطان , فإنه لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت, ولا مبعد لمن واليت ولا مدني لمن أقصيت , ولا نافع لمن عاديت تباركت وتعاليت , الخير كله منك وإليك والشر ليس إليك , فقد فوضت أمري إليك وأسندت ظهري إليك وفررت منك إليك ولذت بك من شر نفسي , ومن شر كل ذي شر أنت وليي في الدنيا والآخرة فلا تكلني إلى نفسي فأهلك ولا إلى غيري فأضيع , لك العتبى حتى ترضى , ولا حول ولا قوة إلا بك أعوذ بنور وجهك , الذي ملآ أركان عرشك أن ينزل بي سخطك أو يحل بي غضبك بل ألوذ بسلطانك وواسع رحمتك من كل ما لا ترضاه ولا ترضى به عني , فخذ بناصيتي إليك , وقدني إلى حضرتك قود الكرام عليك يا حي قبل كل حي , يا حي بعد كل حي يا حي حين لاحي , ويا حي يحيي الموت أحي قلبي بنور معرفتك , وشرفني بقربك وأقر عيني بحبك فقد فاز من أحببته حتى أحبك وقربته حتى استعان على التقرب إليك بك , ولا حول ولا قوة إلا بك . اهـ .

14– وله أيضا د عوة يا لطيف.

تذكر الاسم 129 بعد صلاة الصبح, ثم تتلو الدعاء وتقول بعد البسملة سبعا :

اللّه لطيف بعباده سبعا وتقول : يا مسخر السماوات السبع والأراضين السبع ومن فيهن ومن عليهن سخر لي كل شيء من عبادك في برك وبحرك, حتى لا يكون في الكون شيء متحرك أو ساكن, صامت أو ناطق ظاهر أو باطن , إلا سخرته د لني ببركة اسمك اللطيف المكنون, يا اللّه يا حي يا قيوم ﴿ **إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون** ﴾ إلهي وجودك دلني عليك, وإحسانك قربني إليك أشكو إليك ما لا يخفى عليك وأسألك ما لا يعسر عليك , إذ علمك بحالي يغني عن سؤالي, يا مفرجا عن المكروب كربه فرج عني ما أنا فيه, يا من ليس بغائب فأنتظره, ولا بنائم فأوقظه, ولا بغافل فأذكره ولا بعاجز فأمهله, يا عالما بالجملة غنيا عن التفصيل, كفى علمك عن المقال, وكفى حزبك عن السؤال انقطع الرجاء إلا منك وخاب الأمل إلا فيك, وانسدت الطرق إلا إليك يا اللّه 3 يا سميع يا بصير يا قريب يا مجيب, اغفر لي وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين و سخر لي رزقي وسخر لي جميع خلقك إنك على كل شيء قدير وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم تسليما .

15 – وله أيضا رحمه اللّه

اللهم لك الحمد كما تعاليت في ملكك اللهم لك الحمد كما استويت على عرشك , اللهم لك الحمد كما عدلت في حكمك , اللهم لك الحمد كما حكمت في أرضك وسمائك , اللهم لك الحمد كما عجز البحار إحصاء حكمتك , اللهم لك الحمد كما أنت أهله , اللهم لك الحمد كما يرجع إليك فرعه وأصله اللهم لك الحمد كما لا يحصي

أحد حقيقة الثناء عليك, بل حقيقة الثناء ما أثنيت به على نفسك , اللهم لك الحمد كما لطفت مع قدرتك, اللهم لك الحمد كما حجبت الخلق عن رؤية ذاتك والإحاطة بكنهها بجبروتك اللهم لك الحمد كله, ولك الشكر كله, وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره, لك الحمد إنك على كل شيء قدير يا حميد الفعال, ياذا المن على جميع خلقه بلطفه 4000 مرة .

16 – حزب كهيعص حم عسق

اللهم أسألك بعبادة إشارة سمة أسمائك المخزونة المكنونة الساري سر شذاها في صفحات وجوه وجاهة أعيان الكائنات, المنبجسة منها أنوار نيرات أحكام حكمتها الممنوحة الموتاة الجامعة لأشتات ما تشعب وتشعب من دفائق حقائق أنفاس نفوس تنفيسات نفائس ذخائر عرشك الرفيع المنيع, أن تمدني بكاف كفايتك, وهاء هدايتك وياء يحبهم ويحبونه وعين عنايتك, وصاد صديقيتك, وحاء حمايتك, وميم مجدك وعين علمك وسين سرك, وقاف قهرك لمن حاد عن أمرك, ولم يخضع تحت سحائب تجليات قهرك وبصواعق سواحق رعود بروق بارقات قولك,﴿ **فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا**﴾ اللهم إني أسألك أن تجعل السين طوع يدي واللام ملأ أيادي حتى تدك أطواد كثائف ظلمات ارتكابات الطبائع المانعة من مشاهدة أنوار تجليات ﴿**الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت أذن الله أن ترفع**﴾ ﴿**رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده** ﴾ اللهم أيدني بروح منك استريح إليها من كل شاغل يشغلني عنك يا أرحم الراحمين .

17 – وله أيضا رحمه الله اسمه الطيب

اللهم أنت الطيب وقولك طيب وفعلك ولقاؤك طيب فطيبني بطيب أسمائها الغالبة السالبة يا طيبا طابت الكائنات بطيب جماله أسألك بطيب ذاتك الطيبة طيبا منك ينفح شذاه على سري , ويغمر عزي يتضوع به بصر بصيرتي حتى يطيب الكل بالكل ويأنس الكل بالكل يا من أحط بالكل ولا يحيط به الكل حتى يقال سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وصلى الله على سيدنا محمد نبيك الطيب وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين .

18 – وله أيضا برد الله ضريحه

اللهم حل بيني وبين المعصية وأسبابها وخطراتها واقترابها ورينها وحجابها ولا تجعلني من جملة أربابها ولا تخزني بشينها وعذابها وحل بيني وبين رويتها وارتكابها ونجني من شر نارها ولا تلطخني بشؤم عارها وباعد بيني وبين نارها وزنارها واتحفني بطاعتك في الأنفاس واجعلني من خيار الناس وطهر صدري من الزيغ والوساوس وسري من الميل والارتكاس وخواطري من الشيطان الخناس حتى تطيبني لك منك فيما هو مني وإن حسن قبيح وما هو منك في جميع الحالات مليح, فامح أثاري الدنية بأثارك العلية, وأوصافي المتلاشية بأوصافك العلية, وأسمائي الكونية بأسمائك الغيبية, حتى تجعلني من جملة أسمائك, فتكون سمعي الذي أسمع به وبصري الذي أبصر به ويدي التي أبطش بها, إن دعوتك أجبتني, وإن تقربت إليك قربتني, وبالعطاء قبل المسألة باديتني وبالقرب قبل طلب القرب خصصتني, حتى أكون عبدا محضا لرب محض, اللهم لا تفتني بوجودي, ولا تحجبني عن حضرتك بشهودي, واغنني بجودك عن جودي, واكفني بجودك عن جودي, واجعلني غيورا غنيا هاديا مهديا شكورا أومن بلقائك وأرضى بقضائك وأصدق بكتبك وأنبيائك وأتقرب إليك بالتحبب لأوليائك وأصفيائك اللهم إني أعوذ بك من فتنة النساء ومن هجوم البأساء ومن نزغات الرؤساء ومن مصاحبة السفهاء وأهل الأهواء الذين غرهم بك الغرور حتى أصابهم الثبور ونفتهم الدهور, اللهم اجمعنا بك إليك واجعل اعتمادنا عليك وزينا بما هو منك إليك حتى تصيرنا من فضلك وارثين واخصصنا منها بأعلى نصيب واجعل لنا منها كل سهم مصيب, واجعلنا من السابقين بالخيرات بإذنك وقدني بعونك يا أرحم الراحمين ياذا الجلال والإكرام وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كما ينبغي لجلال وجهك ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم

19 – وله أيضا رحمه اللّه أمين

اللهم إني أسألك يا فرد تفرد بالوجود أن تفردني لما خلقتني له وأن لا تشغلني بما تكفلت لي به تفرد من شئت بما تشاء ولما تشاء, وأسألك يا جبار أن تجبر قلبي على طاعتك وتجنبه مخالفتك أنت جبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها وأن تجبر قلوب أوليائك وأصفيائك من أهل أرضك وسمائك على ودي, وأن تجبر قلوب الجبابرة والمردة من الإنس والجن على الانقياد إلي والذلة بين يدي, يا جبار لا يجبر, ويا غالبا لا يخفر, ويا قهار لا يقهر, وأسألك يا شكور شكرا أستوجب به المزيد من واسع فضلك يا حميد يا مجيد يا مبدىء يا معيد وأسألك يا تواب حسن المثوبة من فضلك حتى تمدني بثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وأسألك يا ظهير الظهور على الأعداء, وأن تكون لي ظهيرا على النفس والهوى والشيطان, بحيث لا تجعل لهن علي سببا ﴿**فايدنا الذين أمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين** ﴾ وأسألك يا خبير علما من لدنك ترفع به ذكري , وتحل به إصري, وتصلح به أمري, وتعظم به ذخري, أنت الخبير الذي لا يجهل والعليم الذي لا يذهل, والكريم الذي لا يبخل, وأسألك يا

زكي زكاة سري تصيرني بها من عبادك المصطفين الأخيار وزكاة نفسي من جميع الدسائس والخسائس, وحشوها بالأحوال الزكية والنفائس , فتكتبني في ديوان المفلحين, قلت وقولك الحق ووعدك الصدق ﴿**قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها** ﴾وقد علمنا أنه لا زكاة لأحد إلا بتوفيقك فزك نفسي أنت خير من زكاها, وءاتها رشدها وتقواها, أنت سيدها ومولاها وقد مننت علينا بذلك قبل وجودنا, فقلت﴿ **ولولا فضل اللّه عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا**﴾ فلا تحرمنا بعد الوجود, أنت الرب المعبود, الحامد المحمود وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد للّه رب العالمين .

20 – وله أيضا رحمه اللّه

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء اللّه كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم ﴿**لتعلموا أن اللّه على كل شيء قدير وأن اللّه قد أحاط بكل شيء علما**﴾ اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم إنك الفتاح الغني وأنا الجاهل الغبي أسألك أن تعلمني من لدنك علما تدفع به جهلي وتزيل به مجلي وتجمع به عليك شملي , وحكمة تطلق بها أسري وترفع بها ذكري وتصلح بها كسري وتزيل بها عسري فإنك قلت وقولك الحق ووعدك الصدق﴿ **يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثير**﴾ .

اللهم إني أسألك باسمك العظيم الذي هو اللّه الحي القيوم أن تسخر لي أجناس العالم العلوي والسفلي وباسمك العظيم الأعظم الذي تجليت به على عرشك فارتعد لهيبة جلالك وعلى كرسيك فماد لجبروتية كمالك وعلى بحرك فانهمر, وعلى سمائك وأرضك ففتقتهما لهيبة جلالك, وعلى الجبال فرست, وعلى الجبابرة فذلت وانقادت لعظمة كبريائك, وعلى النار فخمدت, وعلى الجبال فهدمت, وعلى النيرات فجرت, ثم انكدرت وعلى الملائكة فذلت وخشعت, وعلى الشياطين فانقادت طوعا وكرها وأذعنت وعلى الأشجار والأطيار فسبحت, أسألك بفضلك وكرمك أن تمدني بروحانيتك حتى تنفعل لي بتجلياته جميع المكونات يا عظيم لا يقاومه عظيم , ياذا الجلال والإكرام , يا اللّه يا حي يا قيوم فلا شيء يؤده .

وكيفية العمل أن تلهج بالاسم الأعظم المختتم به خاليا فارغ البال متطهرا حاضرا 12000 ثم تدعو بالدعاء المذكور عند كل عقد من عقوده وإما عند المئات وإما عند الألف حتى يفتح لك الباب لكن سر اللّه في صدق الطلب كم رأى في أصحابه من العجب والتقوى رأس كل حكمة , ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم.

21 – وله أيضا رحمه اللّه

اللهم إنك الفتاح الغني, وأنا الجاهل الغبي, أسألك أن تعلمني من لدنك علما تدفع به جهلي, وتزيل به محلي وتجمع به عليك شملي, وحكمة تطلق بها أسري, وترفع بها ذكري, وتصلح بها كسري, وتزيل بها عسري فإنك

قلت وقولك الحق ووعدك الصدق ﴿يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾. اللهم أعطني من خيرك الذي لا يعطيه غيرك خيرا تنور به بصيرتي تنويرا لا يغادر شكا ولا شركا ولا جهلا ولا فتكا ولا تفريطا ولا تركا لشيء مما أمرت به مما يرضيك وترضى به عني , يا كريما لا يبخل ويا عالما لا يجهل ويا خبيرا لا يعجل أسألك باسمك العظيم وجدك القويم ونبيك الكريم وصراطك المستقيم وذكرك الحكيم وبخليلك الزعيم وبموسى الكليم وبكل ولي من أوليائك في أرضك وسمائك, وبجميع أصفيائك من أهل طاعتك وأنبيائك أن تفتح علي فتحا مبينا, وتسددني بتوفيقك حتى تجعلني في دينك مكينا, مستقيما مدينا داعيا إليك معينا يا غالبا غير مغلوب أسألك الرشد والتوفيق والحكمة والتحقيق والصدق والتصديق حتى أكون من المصطفين الأخيار القائمين بأمرك في جميع الأقطار الآمرين بالمعروف والناهين عن سبيل الأشرار المبرئين عندك من جميع الكدرات والأغيار المسرمدين على طاعتك أناء الليل وأطراف النهار والمخلصين لك بالجهر والإسرار.

يا عزيز يا جبار أجبر قلبي على حبك والرغبة فيما لديك يا كريم يا غفار نجني من كيد الفجار وغفلة أهل الاغترار واحفظني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام واجعلني في عياذك الذي لا يضام وتول مصالحي في جميع الحالات ولا تكلني إلى نفسي في جميع الحركات والسكنات والخطرات وجميع الإرادات طرفة عين ولا لحظة من اللحظات يا جزيل العطيات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل العثرات يا من عليه اعتمادي في الماضي والأتي فإني لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا جلبا ولا دفعا ولا خفضا ولا رفعا, أيدني بكلاءتك, واجعلني في كفالتك فإنه لا مذل لمن أعززته, ولا معز لمن أذللته, ولا هادي لمن أضللته, ولا مضل لمن هديته, أنا البائس اللهفان الذي ذلت لك رقبته, وسالت بين يديك عبرته وخلعت لك نفسه وبيدك رعايته وتعسه وأنت رجاؤه إذا ما أحاط به رمسه سبحانك لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد أنت العزيز الذي لا يغلب والملك الذي لا يسلب تسربلت بالكبرياء وتأزرت بالعظمة والجبرياء واتصفت بالآلاء والنعماء وتميزت بالخلق والإنشاء وتنزهت عن البدء والانتهاء لا يشبهك أحد في الأرض ولا في السماء أنت الأول والأخر والظاهر والباطن وأنت بكل شيء عليم ما من دابة إلا أنت أخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم قلوب الكل بيدك وهم الفقراء إلى ما لديك أسألك بجلال قدسك وجمالك وبكبريائك وكما لك جذبة منك وإن تعاليت عن الطلب والسؤال يا كبير يا متعال أن تأخذني مني إليك فإن الجميع منك وإليك تباركت وتعاليت ولك الحمد على ما أسديت وأوليت أمت وأحييت ومنعت وأعطيت فربما كان المنع عين العطاء والعطاء عين المنع أنت أدرى بمصالحنا وإن أحببنا وكرهنا وأعلم بأحوالنا وإن حزنا وفرحنا أنت أضحكت وأبكيت وابتليت وشفيت فلك الحمد على ما أوليت فأهديت الوجود سواك عدم والتشبث بغيرك ندم أسألك الغنى باختيارك عن اختياري فإنه لا اختيار لي مع اختيارك فاختر لي يا مختار مما أحب يكون

سببا جالبا لما تحب فإني أحب وتحب ولا يكون إلا ما تحب إذ أنت القاهر وأنا المقهور , وأنت الناصر وأنا المنصور , وأنت المخصص بالنور والمتحف بالحبور , فأسألك يا نور النور نورا تشرح به صدري حتى أعرفك حق معرفتك معرفة تغنيني بها بتدبيرك عن تدبيري وباختيارك عن اختياري , وبك عني حتى تصيرني عبدا محضا لملك محض يرضى باختيارك ويكتفي بجوارك وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

22 – دعوة في بسم اللّٰه أخرى له أيضا

بسم اللّٰه مزجي الأمطار, ومفتح الأزهار, عن يانع الثمار, بسم اللّٰه مجري الدهور بسم اللّٰه خالق النور بسم اللّٰه مختص من يشاء بالحزن والحبور, بسم اللّٰه منبع الدم بسم اللّٰه خلاصة الملك الديان, يسم اللّٰه الموصوف بالرحيم الرحمن, بسم اللّٰه عين الأعيان بسم اللّٰه ذي الجلال والكمال والإحسان, اللهم إني أتوسل إليك, وأتوصل إلى ما لديك بعين باء البهاء وسرسين الانتهاء وميم حيطة ملك الملكوت وألف تأليف بدايات الجبروت ولام لطف العظموت ولام جمع اللاهوت والناسوت, وهاء انتهاء بهاء هوية الماهوت والباهوت وبألف استواء تسوية العلووت, وبلام ليل سريان سراء السرووت وبراء رؤية من رأى من غير راء ولاحيطوت وبحاء حماية حمى غبره الغيروت وبميم مجد مكانة عناية العنووت, وبنون سكون الأراضين والسماوات من رجفات الرهبوت, وبألف القيومية القائم بذرات الملك والملكوت وبلام لمحة قيام القيامة بأمر مالك الأملاك والامروت, وبراء رمز كل سر مرقوم ومصموت, وبحاء حياة كل حي منعوت, وبهاء نداء أنداد العز لدى حضرة الجبروت, وبميم تتميم ترخيم كل علم ملهوم أسألك بك إليك ولا أسأل غيرك وأتوصل بك إليك إذ كل متصل بغيرك مقطوع, وكل سائل من غير فضلك ممنوع وكل مستمد من غيرك مخدوع, اللهم اجعل السر المصون المخزون المكنون المرهون المظنون فيما بين الكاف والنون حشو أضلاعي واجعل الاسم المكنون المرهون بين الصف الموصوف والرقم المرفوع والكهف والكهوف والحرف والحروف والكثيف والشفوف والمرتجى والمخوف الذي ترجف عند معاينة بعض بعضه الجبال والحقوف وتخضع له المردة الصفوف, وتعنوا له الصافون هيبة وتبجيلا وإعظاما طوع يدي, واجعل سره د ثاري, وحقيقته شعاري وسرادقاته من بين يدي ومن خلفي, وعن يميني وعن يساري اللهم وتغشني به من حيث لا أعلم, وراعني بعينك, واكنفني بعنايتك واجعل حركاتي إليك وسكناتي إلى مالديك , وغيبني عني في غيبك, وخذني مني إليك, واجعلني منك إليك, وتولني ولاية من اصطفيته اصطفاء الدنو إلى أنس أنسك اللهم اجعلني ممن سبقت عنايتك به وجوده ولا تجعلني ممن جعلت جدوده قيوده, اللهم واغنني بتدبيرك, عن تدبيري وباختيارك عن اختياري, وبفضلك عمن سواك اللهم إن أرجعتني إلى الكون فا رجعني محفوظا, وإن أخذتني بالأسباب فاجعلني محظوظا وإن أجريت علي من يد غيرك ما أغضبني فلا

تجعلني مكظوظا, اللهم وفك رهاني وطهر من نتن الذنوب ساحتي, ومكاني وحل بيني وبين كل من يناويني ويطلب هواني, من نفسي وهواي وشيطاني, اللهم لا تجعل للكل علي سبيلا ولا تجعل قلبي للشيطان مقيلا .

اللهم عمر قلوبنا بحبك, وجوارحنا بقربك, وأيدنا بجلالك, وأنفسنا بمعرفتك, وأسرارنا بخشيتك وأرواحنا بأنوار تجلياتك, وأفئدتنا بتوحيدك, وتفريدك واجعلنا لك في جميع الحالات, وكن لنا في جميع اللحظات وقربنا بما هو منك ولا تجعل بيننا وبين ما هو منا مكنون إلى العطب أقرب, وعن أشمه المعارف أحجب, وقدسنا بأنوار القدس حتى نكون أهلا لحضرة القدس , يا قدوس تقدس عن المعنى والمحسوس ولم يبلغ أولياؤه كنه حقيقته بالوحي ولا بالناموس, اللهم لا تجعل فينا شائبة, ولا ترد أمالنا المتعلقة بجميل فضلك خائبة, وأغننا بك عنا واجعل بدايتنا فيك, ونهايتنا إليك, يا أرحم الراحمين ياذا الجلال والإكرام وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم, هداة الأنام, وأزواجه الطيببات من الخطايا والآثام.

23 – وله أيضا رحمه اللّٰه

اللهم أتي نفسي تقواها, وزكها أنت خير من زكاها, اللهم اجعل نفسي نفسا طيبة, تومن بلقائك مطمئنة تتقيك حق تقاتك اللهم لا تجعل صدري للشيطان مقيلا, ولا تجعل له علي سبيلا, وكن لي منه كفيلا, فإني جئتك منه دخيلا, يا كفيل يا جليل ﴿**لخلق السماوات والأرض اكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون**﴾ اللهم اجعل كيده بالنسبة إلى ما أيدتني به من عنايتك ضعيفا وامدد بينه وبين صدري حجابا, كثيفا والزمني ملة إبراهيم حنيفا, وطهر من وسوسته ونزغاته ميدان فكرتي, ولا تسلطه علي في خلوتي وجلوتي, اللهم عمر قلبي بجمال ذكرك ومعرفتك حتى لا يجد في تلك الساحة موضعا لنصب حبالته يا مانع يا دافع, ادفعه عني بحولك وقوتك ياذا الجلال والإكرام, وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

24 – وله أيضا رحمه اللّٰه

اللهم إنك وصفت نفسك بالغنى, ووصفتني بالفقر, والأمر كذالك قلت وقولك الحق ووعدك الصدق «يأيها الناس أنتم الفقراء إلى اللّٰه واللّٰه هو الغني الحميد» فأمدني بغنى منك وحقق فقري إليك, حتى تغنيني بفضلك عمن سواك, واحمل ضعفي بقوتك, واستر جهلي بعلمك وعلمني, من لدنك علما, نورانيا يمحو بأنواره عن قلبي ظلمات الغفلة والجهل والشكوك والظنون الساترة للقلوب, عن مطالعة الغيوب وأيدني بأنواع عرفانك حتى أعرفك حق معرفتك, وأقدرك حق قدرك ﴿**وما قدر اللّٰه حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه**﴾

سبحانك ما أقدرك حق قدرك من عصاك, وما عرفك حق معرفتك من التجأ بفاقته إلى سواك, العرش كله في قبضتك والكرسي تحت قهرك, والموت والحياة خلقك, وهما طوع يدك, والعظمة والكبرياء من صفاتك والعزة

والقوة والكمالات من نعوتك, لا أحصي ثناء عليك, أنت كما أثنيت على نفسك وفوق ما وصفك به الواصفون, تجليت على الجبل فصار دكا, من جلالك فلو أنك كشفت الحجاب بينك وبين خلقك لأحرقت سبحات وجهك ما نتهى إليه بصرك, لكن تجليت عليهم برحمتك فأخرجتهم من العدم إلى الوجود فأبقيتهم في ظلال رحمتك يتنعمون وحجبتهم بها عن جلالات عظمتك كي لا يحترقون , فقلت وقولك الحق ووعدك الصدق ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾ فلو أنك تجليت عليهم بتجليات عظمتك لأعدتهم إلى العدم الذي أخرجتهم منه بتجليات رحمتك حجبت الأشقياء عنك حجاب البعد, فهم في ضلالتهم يعمهون, وفي أنواع الخزي والهوى إلى أبد الآباد يعنصون, وتجليت بأنواع عرفانك على قلوب السعداء فهم في رياض قرة الأعين يجرون تغشاهم أنوار الجلال, فهم في مقعد صدق إلى عظمة ربهم وجلالاته ينظرون, أتحفتهم بالقرب والعيان وخصصتهم بالملاطفة وأنواع الامتنان فهم في سكر وجدهم سكارى غائبون, وفي لذة خمرة الذوق هائمون, وبما كلفتهم به من أنواع الآداب بين يديك قائمون .

25 – وله أيضا رحمه الله

اللهم أنت الحي الحميد, المبدىء المعيد, الفعال لما يريد, اللهم إني أسألك بحياة, ذاتك التي قامت بفسحة ساحتها, جميع صفات الكمال أن تحيي قلبي السقيم بنفحة من نفحاتها ولفتتة من لفتاتها, حتى يستقيم سره, وتصفو سريرته, من غبار آثار الأغيار, اللهم إنك تعلم فاقتنا, ولا يسد خلتنا إلا واسع فضلك, فلا تحرمنا مع الإلحاح, ولا تطردنا عن حضرتك بعد الاطراح, تعلم ما يصلح أحوالنا, وما يزكي أعمالنا, ولا نعلم شيئا من ذلك فوفقنا لما هنالك, تسعد من نظرت إليه بعين عنايتك, وتشقي من قبضت عليه بشمال قدرتك اللهم أسعدنا بلا سبب, وقربنا إليك بلا نسب, نسبك التقوى وسببك التوحيد والتبري من الدعوى والكل في فضلك﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ اللهم ما منحتنا مما نحب, فاجعله وسيلة إلى ما تحب, وخذنا منا إلى ما لديك واجعل كسرنا فيك وجبرنا عليك, فالدنيا كلها كسر للأتقياء, والآخرة جبر للأصفياء .

اللهم لا تشغلنا بما خولتنا فإن من شغل بما خلق له وغفل عما خلق من أجله فقد ضل سواء السبيل, بل صيره سببا يقرب إليك واحجب قلوبنا عن النظر إليه والانكباب عليه, إذ كل محجوب غيرك فإنما هو فتنة, فلا يكفر مرتكبه , فالقلب واحد لرب واحد وإلا فهو لنعماه جاحد, فطهر ساحتنا لك, إذ لا قدرة لي على ذلك إلا بنظر القلب وسياسته إلى النماء, وليس ذلك إلا بتدبير وسياسة, ولا يتم ذلك إلا بنظر القلب وسياسته فخلصه, اللهم كما أخرجت من بين فرث ودم لبنا خالصا تولنا في جميع الأنفاس واللحظات فإن كل من لم تتول تدبيره فهو ضائع, اللهم اجعل أجسامنا نورانية وقلوبنا سماوية, وأرواحنا روحانية وأسرارنا قدسية وأمدنا بمدد أنوار أنهار أسوار عرفان معارف مكنون مخزون علوم علم الغيب الذي لا تظهر عليه إلا خاصتك من أوليائك

وأصفيائك, حتى أتضلع وأتروى بري ذوق قرة أعين الواردين فأغيب عني بما ليس مني حتى أتجوهر بجوهر التكريم و أترجح بزوال كل هم أليم يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

26 – وعنه أيضا رحمه اللّه

الحمد للّه وحده وصلى اللّه على من لا نبي بعده يقرأ على طريق الورد بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب 44 مرة ويدعو بهذا الدعاء وهو السيف القاطع والحجاب المانع ومن دوام عليه 44 يوما بكرة وعشيا ظفر بمطلوبه وأطاعه العالم العلوي والسفلي وهو من أذكار القطب محي الدين السيد عبد القادر الجيلالي رضي اللّه عنه وطريق العمل به أن يقول يا اللّه 66 ثم ينحرف عن يمينه ويقولها كذلك ثم ينحرف عن شماله ويقولها كذلك ويدعو بهذا الدعاء وهو بسم اللّه الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك بقوة جلال هيبتك يا اللّه 3 وبعز جلال بهاء نور سطع لمع برق لمعان نور وجهك يا اللّه يا اللّه يا اللّه وبهيكل قدس تقديس أقوال أفعال ربوبيتك يا اللّه يا اللّه يا اللّه وبهيبة عزيز برهان سلطان أزل أزليتك يا اللّه يا اللّه يا اللّه وبباء بسم توحيد اسم عظيم أسمائك يا اللّه يا اللّه يا اللّه وبسين سر بحر علم علوم غيب روح إنس أنسك يا اللّه يا اللّه يا اللّه وبميم مصون مخزون عوالم بحار أسمائك يا اللّه يا اللّه يا اللّه وبألف قوام تقويم تكريم إكرام معرفة اسمك يا اللّه يا اللّه يا اللّه وبألف ألوهية عين العظمة بجيم الجبروت بقاف القدرة أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه وأن تجعل بيني وبين أعدائي سترك الذي لا تخرقه نوافذ الرماح ولا تقطعه بواتر الصفاح ولا تمزقه عواصف الرياح لا إله إلا أنت احون ق حم هاء أمون تتنوش هموش شطرش شيرج خمدت النار من مخافته , ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم وصلى اللّه على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم تسليما .

27 – دعوة يا حي يا قيوم غير الأولى له أيضا

اللهم يا حي يا قيوم قامت الكائنات بتجليات نعوت ذاته الصمدانية , حتى استقامت فقامت بواجب شكره وتنعشت بلذيذ ذكره, أسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك, حتى تنعشه من موت الغفلة والذهول والجهل فيحيا بحياة منك تسري في ذرات جسمي حتى يتقدس بتقديس منك يخضع له كل جبار عنيد وشيطان مريد وينفعل له كل موجود علوي وسفلي بإمداد تأييدك, يا حي بغير حركة ويا قيوم بغير حسن ولاكمون أي سكون, ويا أول بغير بداية ويا آخر بدون حدود ولانهاية, أسألك أن تمدني بروحاني اسمك الحي القيوم حتى أكون به ممن إذا قال لشيء كن فيكون من غير معالجة ولا تعب ولا معاناة, ثم تقول يا حي يا قيوم إثنى عشر ألف, تقرأ الدعوة بعد كل مائة منها ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم .

28 – وله أيضا مما كتب لبعض مريديه مهما أراد التفسير فليق قبلها

اللهم إنك أنت الذي أنعمت فعلمت , وأنت الذي فتحت فألهمت فلك الحمد كما أكرمت وفهمت وقلت وقولك الحق ووعدك الصدق : ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ وقلت : ﴿وعلم الإنسان ما لم يعلم﴾ وقلت : ﴿وعلم أدم الآسماء كلها ﴾أسألك أن تعلمني بفضلك كما علمتهم , وتلهمني كما ألهمتهم وتحفظ ما مننت به علي كما حفظته عليهم , فقلت :﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد للّه رب العالمين .

29– وله أيضا

اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم, وأكرمنا بنور الفهم, وانشر علينا خزائن رحمتك وافتح لنا أبواب حكمتك إنك على كل شيء قدير, اللهم يسرنا للعلم ويسر الفهم لنا, اللهم هيىء لنا أسبابه, وافتح لنا أبوابه, واقذف في قلوبنا أنواره, وألهمنا حقائقه وأسراره, اللهم اجعل لنا ظهيرا عليه بتوجه المكشفات, ولا تحجبه عنا برين المخالفات, وزدنا علما, وزدنا به عملا, وحلما واجعله لنا منك وأمدنا بدفائفه من لدنك, إنه لا يحيط أحد بشيء من علمك إلا بما شئت فتسلكه من بين يديه ومن خلفه اللهم نور به بصائرنا, وطهر به ضمائرنا وأصلح به بواطننا وظواهرنا, يا أرحم الراحمين, ياذا الجلال والإكرام, وصلى اللّه على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم تسليما

30 – وله أيضا

بسم اللّه الرحمن الرحيم , وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما , وباللّه التوفيق , وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم, اللهم بعونك ابتدأت, وعليك توكلت, وبعظيم سلطانك اعتمدت وبك خاصمت وإليك حاكمت, وعلى حسن الرجاء فيك صممت, ومن فيض نوال كنفك تكففت وعلى السؤال من فضلك اعتكفت, ومن علمك اللدني اغترفت, وبالتقصير اعترفت, فاتني كما وعدت الحكمة وأتم علي النعمة, وزدني بالعصمة, وغطني بالحسنى والرحمة, ووفقني للخدمة وسددني بالهداية, وأعني بالدراية, وخصصني بالعناية, ولا تمتني بوقوع الجناية, وكن لي ملهما, ولي من علمك النافع معلما, وعلي مصليا مسلما, ويوم اللقاء ناظرا مزكيا مكلما, ولنقصي من فضلك متمما وتب علي قبل متابي وخفف من غير ما فقر حسابي, واجعل من جملة كرامتك عدم عتابي, ويسر علي حفظ كتابي واحبني وكن لي محابي وجعل كتابك أعظم أسبابي, واجعله إمامي في تركي وارتكابي واجعله لي شفيعا مشفعا, ولا تجعله ما حلا ممنعا, وانفعني بآياته البينات, وسوره المحكمات وبراهينه الواضحات وحججه القاطعات, وكلماته المفصلات, وأوامره الصادعات, وقواعده الصادقات, وحقائقه الدامغات وغرره اللامعات, وقصصه النافعات, وأنبائه المغيبات, وكلماته المهديات,

وأسمائه المعظمات وأحكامه المحكمات ومعجزاته القانعات وأخباره في السوابق والآت, والمفصل والمئات, والمنسوخ والناسخ والمتشابه والراسخ وبالمتعلقات بالطهور وبالسابقات, في الطهور وبالتامات والمتممات, وبالمرجيات والمخوفات, وبالنهاريات والليليات وبالمكيات والمدنيات, وبالفاضحات والمفضحات, وبالساترات والمسترات, وبالوعد والوعيد واللين والتشديد, والزجر والتهديد, والعصمة والتمجيد, يا ودود ياذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد, يا أرحم الراحمين ياذا الجلال والإكرام, وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

31 – وله أيضا الحزب البديع المفتتح بقوله

اللهم يامثبت القلوب ثبت قلب على الإيمان, وحسن الظن بحزبك, والرجاء فيما لديك والتوكل عليك واللجإ إليك والحب لك وفيك والفرار منك إليك, والطمع في خيرك وحسن التعلق بك, وطهر قلبي من كل حيرة, وسري من كل غفلة , ونور بصيرتي بنور اليقين, ونفسي بنور التمكين, ولا تجعل قلبي للشيطان مقيلا وكن لي منه كفيلا, ولا تجعل له علي سبيلا, فإني جئتك منه دخيلا, أنت نعم المولى ونعم النصير, واجعلني من الذين إذا ذكر اللّه وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ومن الذين تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر اللّه, ومن الذين يذكرون اللّه قياما وقعودا وعلى جنوبهم, ومن الذين لا يعصون اللّه ما أمرهم ويفعلون ما يومرون, ومن الذين إذا تليت عليهم ءايات الرحمن خروا سجدا وبكيا, ومن الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا, الآية .

ومن الذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما, ومن الذين إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما, واجعل قلبي بيتا معمورا بمعارفك, ومضجعا من مضاجعك, وموقفا من مواقفك, لا يركن إلى مخالفتك, قد صيرته في كنف من أكنافك, وجعلته بابا من أبوبك, نتوصل به إلى قربك, يا قريب يا مجيب, مني الدعاء ومنك الإجابة, ومني الرمي ومنك الإصابة يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث من قساوة قلبي, أسألك أن تعمره وتحييه, يا اللّه يا اللّه يا اللّه, أسألك بحايتك الذاتية حياة تحيي قلبي من كل شبهة, وتنعش بها سري وترفع بها ذكري, وتحل بها أسري وتيسر بها أمري, وترفع بها عسري يا ميسر كل عسير, يا جابر كل كسير, يا من يجير ولا يجار عليه, يا رحيم لا ترفع الشكوى إلا إليه أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس, أنت رب المستضعفين, وأنت أرحم الراحمين إلى من تكلني, إلى عدو يتجهمني أم إلى صديق وليته أمري, إن لم تكن ساخطا علي فلا أبالي, غير أن عافيتك أوسع لي بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك, وبجلالك الذي صلح عليه أمر الدنيا والآخرة, أن تجعل القرءان العظيم ربيع قلبي, ونور بصري, وجلاء همي وغمي لا إله غيرك ولا خير إلا خيرك, يا

عليم لا تغلطه المسائل, ويا حليم لا يتبرم بإلحاح الملحين, ويا كريم لا تنقص خزائنه كثرة الإنفاق, ويا عظيم تضاءلت الكائنات لعظمة جلاله, ويا حكيم أتقن كل شيء خلقه .

أسألك أن تمدني بمدد منك تذهب به جهلي , وتجمع به شملي وتصلح به أهلي , وتخفف به حملي , حتى أتحقق بحقائق معرفتك , فأعرفك حق معرفتك , فالعارفون بك قد فازوا , ولجميع المكارم والدرجات قد حازوا وعن معرفة الكون بمعرفة المكون امتازوا , أذقتهم حلاوة ذوقك , فغابوا في بحار فردانيتك سبحانك ما عرفك حق معرفتك من اشتغل بسواك , وما قدرك حق قدرك من التفت إلى غيرك , وهو يراك , إذا أنت الكل الغني عن الكل , والموجود , الغني عن كل مشهود فطوبى لمن غاب بك عن الموجودات , لأنها عدم محض في الحال والماضي والآتي , وأنت الموجود غيرك المفقود , المرئي غير المحدود , وأنت الودود ذو العرش المجيد الفعال لما يريد الذي لا يوصف بالحدود , ولا يقاوم بالجنود , وهو الشاهد المشهود , أسألك بشماخ سلطانك وشديد أركانك , وباذخ برهانك , تجليا منك يخشع له قلبي , ويوجل لعظمته لبي ويتزايد به حبي , يا طيب ينسي حبه كل حبيب , ويا قريب أقرب لعباده من كل قريب , أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد , وأن تملأ قلبي بأنوار عرفانك , ولا حول ولا قوة إلا بك .

32 – وله أيضا رحمه الله

غني غالب على أمره , غفور غفار غيور ﴿**غافر الذنب وقابل التوب , شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير**﴾. اللهم إني أسألك بغين غاية نهاية عناية غيب غيوب سطع لمع لمعان برهان عيان عين تمكين تعيين غيث غيوث غياث غياهب مكنون مصون مخزون سر سريرة سريان سرادق أنوار بحار أنهار أخبار اختيار بوارق شوارق خفائق دقائق رقائق تجليات تدليات تخليات تجليات رجال الغيب , أهل التكييف الذين خصصتهم بذوق توق شوق , نقطة علمك المسعد المعضد المرشد , الذي لم تطلع عليه إلا من اصطفيته من أوليائك , أهل حضرتك المتضلعين من مشارب أهل قربك الذين كشفت لهم عن مصون أنوار حجبك , فصارت جميع ذراتهم أبصارا , بل بصائر حتى أبحت لهم مخدرات الغيب وأشهدتهم الضمائر , فلم يتخذوا غيرك وليا ولا رضوا بسواك نجيا .

اللهم خذنا إليك منا , ولا ترزأنا كما لنا , فالسعيد من أدنيته والشقي من أقصيته , فقربنا وأرنا القرب لامنا , وبلطفك عاملنا , واجعل قربنا لك منك إلينا لامنا إليك , إذ المرغوب إلى ما لديك .

الربع الثاني :

اللهم بعرشك المجيد وركنك الشديد وعزك المشيد، ووجهك الحميد وأورك الرشيد، يا مبدىء يا معيد أسألك بالركع السجود، القائمين على الحدود، والموفين بالعهود، الفوز يوم الوعيد، والقرب إليك من المزيد والتوفيق في القيام والقعود، والعطاء الذي لا يبيد، والتسديد الذي لا يحيد، يا غالبا لا يغلب ويا مالكا لا يسلب ويا عالما لا يخلب، ويا جبارا لا يستعتب ويا قيوما قامت السماوات والأرض بأمره أسألك الاستقامة التامة الشاملة العامة حتى تصير بذلك سمعي الذي أسمع به، وبصري الذي أبصر به، ويدي التي أبطش بها تلبيني إذا د عوتك وتقربني قبل القرب، إليك وتبادئني بالعطاء، وتفاجئني بالاصطفاء، فضلا منك لا باستحقاق مني، إذ لولا فضلك ما فاز مفلح بوجود السبق ولا تلذذ متلذذ بمناجاة الحق، فأتحفني منك بسبق يغبطني به كل سابق، حتى تصيرني من السابقين المقربين الوارثين المخصصين بجنة اليقين مع الرسوخ والتمكين، غير مخلين إلى يوم الدين أنت المرشد المعين، القوي المتين، الملك الحي المبين، الذي من اعتصم بعزته لا يحين، ولا يبين ولا يهين ولا يلين يا رباه يا رباه يا رباه، يا غوثاه يا غوثاه يا غوثاه، يا غاية رغبتاه، أدعوك ضارعا مخبتا خانعا، متذللا خاشعا مقرا بالقصور طامعا بنيل الزلفة والحبور، فارا إليك من أن أكون من أرباب الفجور، أسألك منك إليك، وأفر مني إلى ما لديك، فخذني مني ونزهني عني، واغنني بك غاية التغني وغيبني فيك وأنشلني، يا أرحم الراحمين يا رب العالمين، وصلى على سيدنا محمد خاتم النبيئين وإمام المرسلين، والحمد الله رب العالمين.

33 – وله أيضا رحمه اللّٰه ونفعنا به

اللهم أزل عن قلبي حجب الأغيار , واجعل مكانها سردقات الأنوار , واجعل حشوها سكينة ووقارا واحمها من حمية الجاهلية أهل النار , واجعلني من حزبك ومتعني بقربك , ولا تجعل للنفس والشيطان علي سبيلا ولا تجعل قلبي له مقيلا , وكن لي من كيده ووسوسته كفيلا , إذ قلت في كتابك المحكم الصادق «إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون». اللهم أمن قلبي بأمن الإيمان , واجعل خشيتك في كل حين تغشاني , وأزل من قلبي خشية غيرك , والاستخفاء منه والمداهنة له والتعظيم لشأنه حتى أكون لك عبدا خالصا , يا أرحم الراحمين , وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم , لا حول ولا قوة إلا باللّٰه العلي العظيم أهـ

34 – وله أيضا رحمه اللّٰه

اللهم أنت الوهاب الذي سبقت مواهبه , فهب لنا من مواهبك الجمة السابقة المتكاثرة ما تغنينا به عن الالتفات إلى غيرك , الخير كله بيدك والشر ليس إليك , تمنع من الشر وتقدره وتجريه على يد من لم تخصصه بسابق عنايتك , كنت في أزل الأزل حيث لم تزل ولا تزل , تنزهت عن البواعث والعلل , وعن الفتور والملل لا يؤودك حفظ العرش , ولا يعييك رزق من بثته على الفرش , علوت من غير مكان ودامت عزتك بغير زمان دبرت

خلقك من غير مشير , وملكت الأكوان من غير معين ولا وزير , لك الغنى المطلق بلا قيد , والجلال الباذخ بلا زيد , لا يكاد بسوء من حميته , ولا يغلب من بنصرك أيدته , اللهم وامح شقاوتنا بسعدك , وحرماننا بجدك , وحجابنا بنورك وجهلنا بظهورك , حتى نصبح منك بحيث ترضى عنا وترضى لنا وبنا , وأرضنا بما أعطيتنا , وزدنا فوق الرضى حتى تغنينا بما هو منك عما هو منا , فيكون عين الشكر ويكون ما خصصتنا به عين المنة , إذ كلما يخشى زواله ويشاهد نواله فليس بمنة , وأيدنا بخطابك القديم حيث قلت : ﴿**ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين**﴾ وتولنا في جميع ما أوليتنا , حتى تردنا إلى حضرتك سالمين مسلمين , يا وهاب باذا الطول والحول , ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم , وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما أهـ .

35 – وقال أيضا رحمه الله لما شكي إليه بعض مريديه تشويش الخاطر

﴿**ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين**﴾ بتعلق همتنا بغيرك اللهم أفردنا بك إليك واطردنا منك إليك , وافتح علينا من فضلك لا معقب لحكمك , ولا راد لقضائك , بلغت على سوابق الهمم , من خصصته بسوابق القسم , إلى حضرة الكرم فأصبح بعين عنايتك محفودا محسودا , صار شاهدا بعدما كان مشهودا, اللهم غيبنا بك عن الوجود ومتعنا بلذة الشهود, ولا تطردنا عن فسحة المعبود , ياذا العرش المجيد , يا فعال لما يريد أنت القريب, أنت البعيد, تعاليت عن الاتصال وتنزهت عن الانفصال تناهت دون رفعة مجدك النهايات وانحصرت دون باذخ علوك الغيات, فأنت غاية الغايات ونهاية الأسباب دونما لديك قاصرة, والأبصار دون جليل قدرك حاسرة, وهي بالحجات عنك بأسرة تعلم أحوالنا كيفما كانت, وتقلبها أينما دانت, فصيرها نورانية ممزوجة بمعاني التسكين محفوفة بأسرار التمكين مصدرها منك ومرجعها إليك, تمطرها بالبركات, وترفعها عن الدركات نهايتها أن لا تتناهى .

اللهم خذنا عنا إليك , ورغبنا فيما لديك واحرسنا بعينك وعرفنا محل القرب , واجعلنا أقرب من القرب إذا نما القرب بالأعمال والأعمال أسباب , والأسباب مقطوعة , دون محل القرب , بل إنما هي أعيان تقرب لا معاني قرب وأشخاص قربة الإمداد رتبة إذ قلت وقولك الحق : ﴿**كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين**﴾الذين سبقت لهم منك الحسنى, فأخطفتهم منهم إليك, غير معتمدين على غيرك , إذ الأعمال حيثما اعتمدا عليها حجاب , لا شريك معك في الوجود يتوصل به إليك , بل أنت الواحد الأحد المتحد , تفرد من أفردته بالتوجه إليك .

اللهم إنا قد مددنا أنامل الذل , بأكف القل , على سواعد الاضطرار , بأعناق الافتقار , ودموع الازدجار , وأفئدة الاعتبار , فلا تخيب من لا يجد مرجعا إلا إليك , إذ بواسع فضلك خصصت المضطر بأنه لا يجيبه غيرك , فقلت :

﴿**أمن يجيب المضطر إذا دعاه**﴾فحقق فقرنا واضطرارنا إليك واغننا بواسع فضلك عن الرجاء من غيرك , فإن الخاسر المدحور من أحلته في مسألته إلى غيرك , وطردته عن واسع خيرك , اللهم أقذف في أسرارنا أنوار الهمم , وخذ بأزمتنا إلى أبواب الكرم وأتحفنا بأنوار القسم , يا من يعلم مصالحنا , ويا مطلعا على أسرارنا فاختر لنا ما فيه صلاح ما بيننا وبينك , في أزل علمك , وثبت في ديوان السعادة أسماءنا , وامحها من سجل الشقاوة , يا من له المحو والإثبات , يا رحمن بلا علة , ويا كريم بلا مانع يا أرحم الراحمين , ياذا الجلال والإكرام أهـ.

36 – دعوة الفاتحة له أيضا

يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين : ثلاثا . ثم تدعو بما شئت ثم تقول : أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين, اللهم حققني بحقائقهم, وأمدني بدقائقهم , واجعلني من زقائقهم وأسعدني بقربهم ولقائهم وأقرعيني ببقائهم , اللهم انصرني بنصرهم المبين اللهم أمني بأمن الإيمان , ومتعني بحلاوة الإحسان حتى أستحق بذلك القرب من رحمانيتك , بل ورحيميتك يا أرحم الراحمين برحمانية قولك الحق ووعدك الصدق : ﴿**إن رحمة الله قريب من المحسنين**﴾. غير المغضوب عليهم بالكفر والطغيان , ولا الضالين بالتكبر والعصيان أمين .

ربنا استجب لنا , ولا تجعلنا من المحجوبين عن إجابتك , ولا المطرودين عن قربك , وقرع بابك يأرحم الراحمين , يا الله يا مالك يوم الدين , يا معين يا مستعان , يا هادي اهدنا منك إليك هداية تصحبها بداية تؤيدها نهاية تصحبها وقاية , ووقاية تمدها بسطة ودراية تحفهما عصمة وديانة تؤسسها سنة وعناية حتى نكون بفضلك هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين ,﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفيت لهم من قرة أعين جزاء**﴾. فنصبح نتقلب في سوابغ نعمائك , قبل دعائنا إليك بألسنتنا الصوادع , بباهر ءالائك المتكاثرة عن التعبير إذ لابد من التنوير على قدر التحبير , بل ندرك بإقرارنا العجز عن التخبير , فلا تنتهي إليه غاية كل خبير , وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير , وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته إلى يوم الدين أ هـ .

37 – دعوة أية الكرسي له أيضا

الله لا إله إلا هو المحتوي على كمالات الآلوهية , المحيط بموجبات الربوبية , المتخصص بنعوته القيومية المستوجب بالجبروت الصمدانية , المتفضل على خلقه بتجليات الرحموت الموجد لهم بتجليات الجبر , المعدم بتجليات القهر , أخرج الأكوان من العدم إلى الوجود والقدم استوى على العظموت بذاته , وهو في كل مكان بعلمه وكمالاته لا يجرى عليه زمان ولا يحل بمكان , العرش والكرسي في قبضة يمينه , والسماوات والآراضون تحت قهر تكوينه , : ﴿**ثم استوى إلى السماء وهي دخان , فقال لها وللأرض ايتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين**﴾ . فلو تربصتا لعذبهما عذابا لم يعذب به أحدا من العالمين , لكنهما مسخرتان بإرادته مذللتان تحت

قهر صفاته , مشاهدتان لعظمته , وجلالته , فاستوجبتا بطاعتهما أن أمدهما بأهل طاعته , من أنبيائه وأوليائه وملائكته فجعلهما مثوى لهم وقرارا وزادهما بهم كمالا وأنوارا فقال : ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ﴾. الآية , اللهم نور أبصارنا بأنوار التعيين,وذواتنا بأنوار التمكين , وقلوبنا بأنوار اليقين , وبصائرنا بأنوار الإحسان , وأسرارنا بأنوار الامتنان وحقائقنا بأنوار العرفان , يا حي يا قيوم سبحان الحي حياة كمال لا توصف بحركة ولا سكون , ولا ظهور ولا كمون , ولا تحيط بكنهها فكرة ولا ظنون , ظهرت في جميع الأكوان بانفعالاتها وأمدت الصفات بكمالاتها , لا ظاهر إلا من أظهرته , ولا باطن إلا من سترته , ولا أول إلا من قدمته ولا أخر إلا من أوبقته اتصف ذو الجلال والإكرام بمقتضياتها , فقال لنفسه : ﴿ هو الأول والأخر والظاهر والباطن﴾, الآية .

فهو الظاهر قبل كل موجود , وبصفاته في كل موجود , وعند كل موجود , وهو الأول قبل وجود الأولية وقبل أن يتصف بها كل موجود والآخر , حين لا أول ولا أخر , وهو الباطن الذي أوجد كل باطن قبل أن يكرم أولياءه بعلم الباطن , وهو الباطن الذي أعجز الأكوان مع شغفها وتشوفها إلى الإدراك عن إدراك كنهه إذ إنما يدركون محدودا مثلهم , أخرجهم من العدم المحض ليشهدوا فضله وعظمته , وأماتهم بعد الوجود ليشهدوا قهره وغلبته , ثم بعثهم بعد موتهم ليشهدوا أن لا ملك إلا ملكه , فقال لما جحده الجاحدون , وغفل عن ذكره الغافلون , منبها معلما : ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمونا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون ﴾وقال بعد البعثة الآخرة تبكيتا للغافلين : ﴿لمن الملك اليوم﴾. فلما عجزوا عن الجواب أجاب نفسه فقال :﴿ لله الواحد القهار﴾. اللهم إني أسألك بحياتك الكاملة , وباسمك الحي القيوم الذي حكمت عليه أنه اسمك الأعظم , وسرك الافخم , أن تحيي قلبي بنور معرفتك , وسري بعين محبتك وروحي بخمرة ذوقك , ونفسي بثمرات خصوصيتك وعقلي بتجليات كشفك وبصيرتي بسماع مكالمتك فإن لم أكن أهلا لذلك فصيرني أهلا لما هنالك , إنك أهل التقوى وأهل المغفرة , أنت المقدم وأنت المؤخر الذي ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾, فإني قد توسلت إليك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت الذي هو الله الحي القيوم ذو الجلال والإكرام , أسألك بألوهيتك الشاملة وتجلياتك الكاملة , وبقيوميتك العاملة , وبجلالك القاهر , وبكرمك الباهر المتظاهر أن تجعل معرفتك معموري , ووقايتك سوري ومحبتك نوري , ومشاهدتك غبوقي وصبوحي وسحوري , وانصرني على الأعداء , وأجرني من عضال الداء وشماتة الأعداء وخيبة الرجاء , من صنوف البلاء والإبتلاء , وأجرني من شر عدوي وهم النفس والشيطان ولا تجعل لهما علي سبيلا , وكن لي منهما كفيلا , فإنك لم تجعل للشيطان علينا سلطانا قبل استعاذتنا منه بك وتشبثنا بأذيال فضلك ومنعتك إذ قلت يوم نصرنا عليه بك يوم وخذلناه ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ فكيف تسلطه علينا بعد اللجا إليك , وصياحنا عليك باسمك , يا الله يا

حي يا قيوم ياذا الجلال والإكرام , يا مانع يا دافع يا نافع امنعنا من كل شر وبلاء وسوء وادفع عنا كل شيطان مريد , وجبار عنيد , وانفعنا بما علمتنا , وزدنا علما نافعا تنفعنا به دنيا وبرزخا ومعادا , وعندما علمتنا إياه فإنك لا تأخذك عن حفظنا ورعايتنا وكلاءتنا سنة ولا نوم , لا تعتريك غفلة ولا ذهول ولا سؤوم تباركت وتعاليت كل من في السماوات والأرض ملكك , ناصيته بيدك , وقلبه بين أصابع قدرتك , لم تملكه شيئا من أمر نفسه فضلا عن أمرك ﴿**ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين**﴾.

أنت مقلب القلوب وأنت علام الغيوب, أسألك أن تثبت قلوبنا على الإيمان بك, والتروي بري إيقانك والاعتماد في جميع الأمور عليك , والتسليم عند جريان الأقدار لأمرك, والرضي بحكمك والتفويض في جميع الحالات لك, والرغبة فيما بيدك, واليأس مما جعلته بيد غيرك, والرهبة منك, والخشية لك والهيبة التامة والحياء الشرعي, والقناعة الواقية والسماحة الكافية, والسخاء النفسي, والكرم الخلقي, والغيرة الدينية والموتة المدنية, والوفاة السنية الطيبة الهنية .

اللهم أتشفع إليك بأسمائك العظام , وبآياتك الجسام , وبجميع أنبيائك وأوليائك وأصفيائك من أهل أرضك وسمائك الكرام , بل بك إليك , إذ لا يشفع أحد منهم إلا بإذنك , فأنت الشافع المشفع في جميع الحالات وهم الوسائل إليك في جهد البليات , لتظهر بذلك شرفهم لديك وعنايتك بهم في جميع خلقك إذ الكل منك وإليك ﴿**وما النصر إلا من عند الله**﴾ .﴿ **من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه**﴾.

﴿**وهو القاهر فوق عباده** ﴾, ومن ذا الذي ينصر وهو الظاهر , في بلاده لكن يشرف من يشاء فيظهر فضله عليه بتشفيعه فيشفعون , لكن بعلمه﴿ **يعلم مابين أيدهم وما خلفهم ولا يحطون بشيء من علمه إلا بما شاء**﴾ سبحانك لم يحيطوا بعلم أنفسهم , فكيف يحيطون بعلمك , إذ قلت : «ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله» . فكيف يحاط بعلم صفة من صفاته فضلا عن علو ذاته كلت الكتاب والأقلام ونفدت البحار دون إحصاء علم مكنوناته سبحانه , لكن علم أنبيائه وأوليائه رشفة من بحار علومه أغرقت المكونات نقطة من نقطها فأسألك يا عليم يا حليم يا كريم رشفة من رشفات أصفيائك تنعش بها موات أرض قلوبنا , وأرواحنا من موت الجهل والغفلة والحجاب عنك فإنه لا حياة لمن لم تذقه من علوم ذاتك , وتجليات صفاتك , ولم تمده بمدد كلماتك , قلت : ﴿**والرسول يدعوكم لما يحييكم** ﴾فعلوم إبليس وبلعام وأشكالهما لم تحيهما حيث لم يكن لهما ذوق من علوم ذاتك ولاحظ من تجليات جمالك وكمالك , فلذلك بطرا وتكبرا, فهما قائدا كل متكبر إلى السلب والخزي في هذه الدار , والطرد واللعنة ودخول النار , والحرمان من شم رائحة دار القرار , فأسألك أن تجعل علومنا منك وإليك , تقود بأزمتنا إلى ما لديك فتورثنا ذلا بين يديك , وانكسارا وتكون لنا عزا على غيرك وافتخارا من غير قصد منا إلى ذلك كلما هنالك , سبحانك كيف

نفتخر بشيء أنت مورده علينا ونتعزز بشيء ليس هو منا ولا إلينا , بل أولنا نطف , وأخرنا خراء وجيف , ومبدؤنا تراب ومنتهانا تباب , فنحن هباء في هواء , إلا أن تكسونا ثوب عزتك , وتميتنا على سنتك وامتنانك , وتغشينا بأمنك وإيمانك وإحسانك , وأعوذ بك من علم لا ينفع , وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمع , وقلب لا يخشع , وعين لا تدمع ونفس لا تشبع , ﴿**وسع كرسيه السماوات والأرض**﴾.

كرسيه سبحانه مهبط تجلياته, لا محل إقامته ومتعبد ملائكته, لا مستقر ذاته تنزه عن الجهة والمكان , وتعالى عن الشبيه والألوان , وهو الملك الديان , والعرش والكرسي يرجفان , وكل لهيبة جلاله يسبحان ولا يفتران , أداء لعظمة جلاله وكماله , لكل واحد منهما ألف ألف وجه , في كل وجه ألف ألف فم في كل فم ألف ألف لسان , كل لسان يسبح اللّه بلغة لا تشبه لغة صاحبه , فأسألك بعظمة ذاتك التي علوت بها على عالم كرسيك وبنور وجهك الذي ملأت به أركان عرشك , وبما سطرته في أم الكتاب من مكنون علمك , أن تهب لي علما من فضلك لدنيا من عندك لا تنقطع مواهبه , ولا تنقضي عجائبه , ولا تتكدر بإلقاء الشيطان مشاربه فإنه لا يثقل عليك حفظه علي ولا حفظي له , كما لا يؤدك حفظ السماوات والأرض والعرش والكرسي ﴿**ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم** ﴾ وصلى اللّه على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم تسليما.أ هـ .

38 – حزب يسن له أيضا

بسم اللّه الرحمن الرحيم ﴿**يسن والقرءان الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم**﴾ اللهم بسين سردقات عزك , وبناسوت لاهوت ماهية ذاتك وبملكوت جبروت رحمانيتك , وبعين علم عنايتك , وبصمدانية فردانية وحدانيتك وبقدس جلال جمال كمال أحديتك , وبنون نور بحور صمدانيتك يا اللّه يا اللّه يا اللّه وبهاء بهاء ألوهيتك يا هو يا هو يا هو , أسألك بك , اللهم استقامة العارفين ورجاء الصديقين ويقين الواصلين , وخشية العالمين ,وصبر أولي العزم من المرسلين , وخوف السالكين , وصدق المتقين,وهيبة المخبتين الزاهدين , وهداية المصطفين وعناية المشاهدين , وأخلاق النبيئين , ودوام المقربين ونور المستمسكين , اللهم لا تجعل لعدو علينا سبيلا وكن لنا منه كفيلا وفي جميع أمورنا وكيلا , حتى لا نرى لغيرك مطيلا ولا مستطيلا , يا حي يا قيوم , يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم , اللهم افتح علينا من أنوار غيب سر علومك المخزونة المكنونة ما تشرح به صدورنا حتى لا تتحرك ذرة في دائرة الملك والملكوت إلا وقد أتيتنا منها علما , يا فتاح يا فتاح يا فتاح , واحجبنا مع ذلك عن رؤية أنفسنا , حتى لا نرى لها حظا ولا تأثيرا واقذف بالحق على باطلنا , حتى تكون نفوسا طيبة مطمئنة , تؤمن بلقائك , وترضى بقضائك وتقدرك حق قدرك , وتنزهك حق تنزيهك , اللهم تجاوز عن سيئاتي , كما تجاوزت عن أبي ءادم وتقبل مني كما تقبلت من هابيل , أخي وعافني كما عافيت أيوب

وارزقني كما رزقت يوسف في الجب , وانصرني كما نصرت صالحا على قومه ونجني من نار الغفلة وحجاب الشهود كما نجيت إبراهيم من كيد النمرود وناره , وافتح علي أبواب رحمتك اللدنية كما فتحتها على لقمان . اللهم كد من كادني , وعاد من عاداني , واجعل لي الحجة عليه وارمه بحجارة الوبال , حتى لا يستطيع صرف الضر عن نفسه , ورد كيده على نفسه , ياذا البأس الشديد , والعرش المجيد , يا جبار يا قهار يا جبار يا قهار يا جبار يا قهار , اللهم وامنحنا المنائح واكفنا الفضائح , وافتح لنا الفواتح , حتى يفتح علينا كل محجوب وتنيلنا كل مرغوب , يا فتاح يا وهاب يا فتاح يا وهاب يا فتاح يا وهاب ﴿**لتنذر قوما ما أنذر أباؤهم فهم غافلون**﴾ إلى يبصرون , اللهم أطمس أبصار أعدائنا وحسادنا , من كل جبار عنيد , وشيطان مريد وسارق وطارق وأسد وأسود , حتى ألقاك سالما مسلما , ﴿**وسواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يومنون**﴾ إلى فمنه يأكلون , اللهم إني أشهد أنك تحيي الأرض بعد موتها , وأنك تحيي القلوب بعد غفلتها إنك على كل شيء قدير , اللهم أحي قلبي بنور معرفتك , حتى أعرفك حق معرفتك , وارزقني من ثمرات خباياها رزقا رغدا , لا حساب يتبعه طالبا غير مطلوب غالبا غير مغلوب, يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث من قساوة قلبي, أسألك أن تعمره وتحييه ﴿**وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب**﴾ إلى سلام قولا من رب رحيم, اللهم إني أسألك باسمك السلام وبنبيك سيدنا محمد عليه السلام السلامة إلى دار السلام ﴿**سلام على آل يسن إنا كذلك نجز المحسنين**﴾ اللهم كما طهرتهم فطهرنا, وكما جعلتهم من المحسنين فاجعلنا, وكما وفقتهم فوفقنا, واجعلنا من المستسلمين لقضاك والمستحقين لرضاك,﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون**﴾ إلى وإليه ترجعون, اللهم إني أسألك بالستر المخزون , والاسم المكنون, والأمر المقدر بين الكاف والنون, سرعة الإجابة ودوام الإنابة, ثم ترجع مبتدئا من قوله : اللهم بسين سر إلى وتنيلنا كل مرغوب , يا فتاح يا وهاب .انتهت الرواية الأولى.

39 – رواية أخرى له أيضا رحمه الله

وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك وأتوسل إليك وأتوصل إلى حضرتك بسين سر سريان أسرار أنوار أنهار بحار بهرة جداول لمعان همعان برق بوارق سطع لمع لمعان بوارق عرفان معارف عين عيان تحقيق تدقيق رقائق حقائق مكنون مصون علم عالم السعداء النجباء البدلاء الأولياء , حاملي لواء الحمد الاستلاء على طبقات العلو والاستعلاء الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون, الناجين من الأهوال المطمئنين عند الزلزال الثابتة أقدامهم يوم العرض , القائمين بالسنة والفرض , الموضوع لهم القبول في السماوات والأرض , أن تلحقني بهم حتى أتروى من مشاربهم , وأتقوى من نبوع أنوار محاربهم , ونفحات إرج غرائبهم المفاض عليهم من عين رسوخ رياشة زعيمهم المنتخب من صميمهم .

﴿**يس والقرءان الحكيم**﴾ اللهم إني أسألك بالقرءان الحكيم, والذكر العظيم والخطاب القديم و الكوثر و التسنيم, والكهف والرقيم, والرحمن والرحيم, أن تجعلني من الذين رفعت همتهم عن الأكوان وطهرت أجسامهم من قيد الكسل, ورعونة التواني وأزلت عن بصائرهم ليل الجهل وغبش الهذيان فشاهدوا مشهد حق في مقعد صدق ترجحوا به فزج بهم في بحار الغيرة إذ سلموا من غمرات الحياة فأدركوا كل خير بالخبرة فصاروا كلا وتحملوا كلا, وعاينوا كلا بكل فرمزوا, وما لمزوا, فنودوا بقوله: ﴿**إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم** ﴾صراط السابقين إذ صار من الوارثين له مالهم من الحرمة والمزية وعليه ما عليهم من الكلف والمحنة, إلى قوله تعالى : ﴿**لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون** ﴾ إذ طردوا بأنوار المنع عن حضرة النفع, فكثروا عددا وقلوا مددا, اللهم زدهم خبالا وأذقهم نكالا وزلزلهم زلزالا, واجعل في أعناقهم أغلالا, فلا يهتدون سبيلا, ولا يغنون فتيلا اللهم اشدد على قلوبهم وأطمس على أموالهم , حتى يلاقوك وهم لحزبك أعداء إلى قوله سلام قولا من رب رحيم , سلام على أل يسن, وسلام على عباده الذين اصطفى, سلام هي حتى مطلع الفجر, اللهم إني أسألك السلامة والتسليم, والكرامة والتكريم, والعلم والتعليم, والفهم والتفهيم, والدين القويم, والقلب السليم, إلى قوله تعالى: ﴿**إنما أمره إذا أردا شيئا أن يقول له كن فيكون** ﴾اللهم أمدني بانفعالات العوالم, وغيبني في جميع ذلك عن شهودي حتى أكون لا أسمع إلا بك ولا أبصر إلا بك ولا أبطش إلا بك, ولا أسمع إلا منك, وإن تقول كن أقله, وعن جناب جناياتي الأغيار أصنه, غيرة مني عليك,كما هولي منك يا أرحم الراحمين ياذا الجلال والإكرام وصلى اللّه على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم تسليما, ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم أهـ .

40 – حزب سورة الإخلاص له أيضا رحمه اللّه ونفعنا به أمين .

بسم اللّه الرحمن الرحيم, قل هو اللّه أحد, اللهم يا هو الذي حارت الأوهام في كنه معناه ولن يتسمى به سواه, قلت وقولك الحق : ﴿**هو الذي لا إله إلا هو**﴾. فجعلته نموذج تنزيهك وغاية تجريدك وتوحيدك وحقيقة جلالك وترجمان كمالك, أسألك به وبكل اسم هو لك, أن تصلي على سيدنا محمد وأن تهلل قلبي بنور تحقيق ترقيق هويتك حتى أشاهد أسرار أنوار بحار ألوهية وحدانيتك, التي اشتملت على حقيقة الواحدية الأحدية, اللّه الصمد, اللهم يا صمد الذي صمدت الكائنات إلى جناب صمدانيته, حتى تاهت ألباب العارفين تحقيقه فبادت أكوانه, وتدكدكت أطواره, وتغيرت ألوانهم حتى شربوا حوض تنزيهك فقالوا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد, فأورد رحبا, وشربوا مشربا عذبا, لا يظمأ شاربه .

اللهم كما أوردتهم فأوردنا, وكما سقيتهم فاسقنا, وكما خصصتهم بممارسة أنوار صمدانيتك, فارزقنا غوصة من بحارها, رشفة من أنوارها واكسنا جلباب الصمدانية, حتى لا نرام و لا نضام, واجعله اللهم لنا غامرا, ولعوراتنا

ساترا, ولذنوبنا غافرا, ولا عدائنا كاسرا, ولنا عليهم ناصرا, وللنفس والهوى قاهرا حتى نصبح منك بحيث لا يرام ولا يضام لنا جناب, ولا يقع علينا عتاب, بل نكون منك في نعمة وعافية لا ينكد عيشها, ولا ينغص مهناها, يا صمد في صمدانيته رحمان جبار, وفي جبروته رحيم وفي رحيميته عزيز, وفي عزه حليم وفي علمه شديد البطش, وفي شدة بطشه كريم, وفي كرمه مانع , وفي منعه وهاب وفي مواهبه قابض, وفي قبضه باسط, وفي بسطه عفو, وفي عفوه منتقم, أسألك أن تجعلني من دائرة سلسلة أوليائك المقتبسين من نور سناء أسمائك, حتى أرد عليك في زمرتهم, وأكتب في ديوان جملتهم وأشرب من مشاربهم ويخلع على خلعة من مواهبهم ياذا الجلال والإكرام أهـ .

41 – رواية أخر له رحمه اللّه

وهي باسم اللّه الرحمن الرحيم قل هو اللّه أحد , اللهم يا من هو في هويته غير محصور , يا من اختص بالألوهية وصارت ترجمان أسمائه , أسألك باسمك اللّه الذي لا إله إلا هو عين أسمائك أن تتجلى علي بتجلي القهر والكمال على ناموس النفس حتى تطهرها , وتجعلها نفسا طيبة مطمئنة تشاهدك في كل لحظة وتتلقى منك العلوم في كل طرفة حتى أشاهد في ذلك دقائق الملك والملكوت , وأكون معك في حضرة الجبروت وأشرب مشربا رويا من بحار منح أنهار أسرار يسر قدس دقائق حقائق الأنس بك , حتى لا أرى في الوجود مطيلا ولا مستطيلا إلا إياك , وامنحني منك الهيبة هيبة يخضع لها كل جبار عنيد, وشيطان مريد يا هو الصمد اللهم بصاد صمدانية سرادقات عظمتك أسألك أن تمدني بمنح من عظمتك, تتضعضع لها الاطراد الشامخات والأشجار الراسخات, حتى أتصرف في الكون تصريف المعتز بك, الذي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به, ويده التي يبطش بها, تجيبه إذا دعاك وتعطيه إذا سألك وتعيذه إذا استعاذ بك إعاذة يعجز الكون أن يكيد صاحبها بسوء , بحق من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد , اللهم بحياء وجدانيتك وفاء فردانيتك , ودال أحديتك , اجعل لي من كل ما يهمني فرجا , ومن جميع ما أهتم به مخرجا , إنك قلت وقولك الحق : «ومن يتق اللّه يجعل له مخرجا » يا رحمان أ هـ . يقرأ ثلاث مرات بعد كل صلاة وفي جوف الليل.

42– وله أيضا نفعنا اللّه به أمين يا رب العلمين

﴿إنه من سليمان وإنه بسم اللّه الرحمن الرحيم أن لا تعلوا علي وأتوني مسلمين﴾ . اللهم أسألك بتطوع بحار اسمك المقدس المكنون المخزون , الذي اصطفيته من أسمائك المقدسة فلم تطلع عليه أحدا من خلقك رعاية لحقه ولعظيم حقك , يا عظيم ياذا الجلال والإكرام يا أول قبل كل أول , ويا آخر يرث كل آخر ويا ظاهر في كل ظاهر وقبله وبعده , ويا باطن يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار , وهو اللطيف الخبير أسألك أن تفتح على سري من لطائف اسمك الأعظم ما أصبح به , وقد تظاهر على عين بصيرتي من مكنون معارفك ما أبتهج به بين

أجناس العالمين , فأقع على قرة العين بزوال الرنين وذهاب البين , ويا قريب من غير مكان ويا سميع من غير أذان , ويا دائم من غير زمان أسألك أن تنتخبني بتجليات القرب , حتى تكون أقرب إلي من نفسي وسمعي وبصري , وأن تكون في جميع ذلك ولي وأن لا تكلني إلى القرب إذ ربما صارت رؤية القرب سببا في الحين وحدوث البين, وأسألك أن تمدني بدقائق اسمك الذي هو اسمك أنت تعلمه حيث لا يعلمه غيرك , إذ هو سر معنى قولك في جميع البدايات والنهايات باسم اللّه الرحمن, فأسألك, أن تهديني باسمك, فتنفعني باسمك وتنصرني باسمك, وتذلل لي كل شيء باسمك, وتسهل علي خطب كل شيء باسمك وتعلمني باسمك, وتعليني وتحوطني باسمك , وتقرعيني باسمك , وترفع الحجاب بيني وبينك باسمك وتكتبني في ديوان الصالحين باسمك , وتعليني في أعلى عليين باسمك وتزيل عني الخمالة والجهالة والضلالة باسمك , وتسنيني باسمك , وتنورني بنور اسمك وتلم شعثي بنور اسمك , وترد شاردتي بنور اسمك , وتغشي سمعي وبصري وشعري وبشري بنور اسمك , وتهديني بنور اسمك لنور اسمك , وتعمر قلبي بنور اسمك وتشرح صدري بنور اسمك لنور اسمك , وتكحل عين بصيرتي بنور اسمك وتشد أركان إيقاني بشديد ركن اسمك , وتمسك عرى إيماني بعروتك الوثقى , التي من استمسك بها لا يخشى انفصاما ولا انخراما ولا انعداما , يا غالبا على أمره , ياذا الحول والطول , يا غوث المستغيثين أدعوك خاضعا وأتوسلك بك إليك خانعا , قد برئت من كل حول , ويئست من كل طول , إلا حولك وطولك , فأمدني بهما , حتى تغنيني بك عن حولي وقوتي , يا غني غير منازع في غناه , ويا كافي غير مشارك في حقيقته ومعناه , لك الجود المغاير والجلال القاهر , والبرهان الباهر , والجمال الظاهر , والكمال المتظاهر , أنت كما تعلم لاكما يصفك الواصفون , وأنت المقدس لاكما يقول الجاهلون , علمك لا يحاط به , وذاتك لا تدرك , وأنت الكبير المتعالي , وأنت العلي العظيم , ولا حول ولا قوة إلا بك .

43 – وقال أيضا رحمه اللّه

بسم اللّه الرحمن الرحيم وصلى اللّه على سيدنا محمد , وآله وصحبه وسلم تسليما عن السلف أنه حزب لتدمير الظالم والظلمة , بعد التقدم إليهم وبعد صلاة أربعين ركعة بالفاتحة والفيل في ليلة المحاق , بعد صوم ثلاثة أيام قبل الاستعمال مقلعا عن العثيان , متحريا أحل الموجود قائلا في السجود : اللهم إنك تعلم ضعفي وفاقتي وقلة حيلتي , وهواني على عبدك فلان أو عبيدك الفلانيين , فخذ لي بالثأر منه أو منهم , فإنه استغنى بقوته , واعتمد على نخوته , فاجعله عبرة , وامنعه حجاب الغيرة , واسلبه جلباب الرحمة , وارمه بحجارة النقمة , يا منتقم يا جبار , وقد نقشت هذا الخاتم من رصاص , وهو هذا حتى إذا فرغت من العمل والدعوة , عمدت إليه بالحلتيت أو المائعة أو الثوم , فإنه يعاجله العذاب بإذن اللّه , وإن مسته النار مات من ساعته إن وافق ذلك قدر اللّه وتمام الأجل , فليتق اللّه الفاعل لان القاتل بدعوته كالقاتل بسيفه , وإنه كما

ينتقم لك ينتقم منك إن تعديت , والدعوة المذكورة هي أن تقول بعد تمام كل عقد ﴿**ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل**﴾ ثم تقول اللهم لا تجعل لفلان في الأرض مقيلا ولا إلى النجاة سبيلا , وعذبه عذابا وبيلا وخذه بناصيته ذليلا , فإني إليك منه نزيلا, وتحت سوطك ممن بغى علي دخيلا, فأذقه نكالا طويلا, ﴿**ألم يجعل كيدهم في تضليل**﴾ اللهم اسلبه رأيه, وقرب نعيه, وعجل نأيه, وخيب سعيه, وأفسد رأيه, واجعل في التضليل كيده, وغل يده وثقل قيده, وأطمس على أمواله وأحواله, وألزمه سوء المنظر في أهله وعياله, وخده في وباله, واقطع حبلك من حباله واجعل كيده في نكاله, وربكه في شبكة خباله ورد حياله وأعظم زلزاله, وأفقدنا شخصه وخياله, وضاعف بلباله, وزد أثقاله, ومزق شمله وبدد رجاله كما مزقت سبإ, واجعل أمره أرق من الخبأ, وأدق من الهباء, ولا تجعل له في الخير مطلبا, ولا من الشر مهربا اللهم وقطع أسبابه وعجل تبابه وسد من دون نفحات رحمتك أبوابه , واشدد عذابه , وظفر به طلابه , واحجب من باب إجابتك دعوته وخطابه , واجل سوء المنقلب عقابه , وفي شجين اجعل كتابه يا شديد البطش , يا منتقم سبعا , وأرسل عليهم طيرا أبابيل , اللهم أرسل عليهم طير البلايا , ترميهم بأحجار الخزايا , في ميادين الخطايا , واسلبهم العطايا اللهم لا تسلبنا نصرك الموعود , ولانتصارك المعهود,و شبثنا بحبلك الممدود في القيام والقعود وأيدنا بالجنود الغالبين أولي السجود, قلت وقولك الممدود ﴿**وإن جندنا لهم الغالبون**﴾ اللهم إنك غالب غير مغلوب, وسالب غير مسلوب, وصادق غير مكذوب فلا تمنعنا إمداد مدد نصرك ,مع ضعفنا وقوتك , فمن للضعيف غير القوي اللطيف , أنت الذي قلت :﴿ **ولقد نصركم اللّه ببدر وأنتم أذلة**﴾ هانحن قد بسطنا أيدي الذل إلى فسيح ساحتك منوطة بالافتقار مقرونة بالاضطرار , فارة إلى منيع جوارك من الصغار , قائلة بلسان الاعتذار والإنذار ﴿**أمن يجيب المضطر إذا دعاه**﴾ مومنة بالنصر, موقنة بالظفر, مستبشرة بصريح قولك الفصيح المحفوظ الصحيح﴿ **إنا لننصر رسلنا والذين أمنوا**﴾. اللهم صحح إيماننا , وثبت في ديوان المقربين إحساننا , حتى نكون أهلا أن ينالنا بفضلك لا بأعمالنا ,﴿ **إن اللّه يدافع عن الذين ءامنوا**﴾ وكيف يناوى من أنت الدافع عنه, وكيف يخزى من أنت الأخذ له اللهم إن لم نكن أهلا لهذا الفضل الجسيم من تلقاء أنفسنا , فصيرنا أهلا له من تلقاء فضلك الواسع وإحسانك الرافع, والحسنات منك إلينا نازلة, والسيئات منا صاعدة, فلا تسلبنا ما هو منك إلينا إذ ما هو منا إليك لا يصل إليك وما هو منك إلينا, واصل لنا ومتصل بنا فعطاياك وجودية وخطايانا عدمية , فكيف تقوم العدمية مع تجلى الوجودية, بل الكل راجع إلينا, قلت وقولك الحق ووعدك الصدق ما ﴿**أصابك من حسنة فمن اللّه وما أصابك من سيئة فمن نفسك**﴾ اللهم لا تكلني إلى نفسي فأهلك, ولا إلى غيري فأضيع وإذا كان أقرب الأشياء وأحظاهم لدي أعداء عدوي, فكيف أطمئن إلى غيرك, وأطمع في غير خيرك لم يشرك في إيجادي موجود, فأكون لإحسانك جاحدا, أوبه لك معاندا, بل جميع المنى منك وإليك, فلم تجعل إلي من أمري شيئا, فأتكلف التدبير معك, لا وعزتك أنت المدبر

بعد الإيجاد, كما أنت المدبر قبل الإيجاد, فكن وليي إذ لا خوف ولا حزن على من توليته في الدنيا والبرزخ وما بعدهما, إذ قلت : ﴿**ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**﴾ اللهم اكفني مؤنة الأعداء, واضرب أنوفهم بضروب البلاء حتى لا يصلوا إلينا ولا إلى من هو منا, واجعل البلاء غطاءهم , والخبال وطاءهم , والمحال شعارهم والنكال دثارهم وأذل جارهم , وأزل قرارهم, وعجل بشديد محالك دمارهم , وقصر أعمارهم وأوحش منهم ديارهم , وأورثنا أرضهم وأمصارهم , اللهم طهر أرضنا من أقذارهم , وآذننا من أخبارهم وعطل منهم آبارهم , واجعل لغيرهم أثاثهم ودثارهم , واجعلنا من بعدهم صالحين , قلت مبشرا لحزبك ومنبها على أخذك وسلبك ﴿**ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون**﴾ ثم قلت مخبرا و مصبرا ﴿**ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين**﴾ اللهم اجعلنا من بعدهم خلفا لا خلفا وسلفا لا سلفا , ونقدا لا خزفا اللهم خيرنا واخترنا , و أخرلنا في كل ما أنت مدخلنا فيه واجعلنا بك لا بنا ومن حزبك لامنا , وخذنا إليك منا , حتى تجعلنا عبادا لحضرة أرباب الظفر والنصرة اللهم إنا أسلمنا إليك العمر , وفوضنا إليك الأمر, وما رجونا إلا منك النصر, وما أملنا إلا من تجلي قهرك الظفر, فأمدنا بخواص الأسماء المطلسمة, والأسماء المقمقمة, والأسماء المدمدمة, والأسماء المجزأة، والأسماء المفرقة, والأسماء الفارقة، والأسماء الماحقة, والأسماء اللاحقة, والأسماء الصاعقة، والأسماء المنقلبة, والأسماء المطمطمة, والأسماء المسلسلة, والأسماء المبدلة .

والأسماء المعدلة, والأسماء الميطة, والأسماء المحيطة, والأسماء القهرية, والأسماء الدهرية, والأسماء الجبروتية والأسماء الناسوتية, والأسماء اللاهوتية, والأسماء اللاإنائية, والأسماء البهتية, والأسماء الغيبية، والأسماء المجيبة والأسماء المخزونة, والأسماء المكنونة والأسماء القيومية, والأسماء الديمومية, والأسماء الصمدانية , والأسماء المطهرة, والأسماء المبطنة , والأسماء المعلية , والأسماء المدانية , والعزة الشامخة والملكوت الباذخة , والجلال الأتم والجمال الأعم , واليد المبسوطة , والقوة المنوطة , أسألك بالكل أن تحول بيني وبين العجز عن حمل الكل وعدم مقاومة الكل بالكل , وتسليط الفل بالفل , ودهماء الذل واجعل اللهم سرادقات الأسماء تحفني وتكتنفني وتحيط بي من خلفي ومن بين يدي وتكون لي سربالا وعلى أعدائي ذنبالا , يغشاهم وبالا .

اللهم أنت الناصر ومنك النصر , وأنت القاهر ومنك القهر , يا قهار سبعا , ﴿**ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول**﴾ اللهم أهلكه كما أهلكت عادا الأولى, وثمودا فما أبقى اللهم فرقه كل مفرق ومزقه كل ممزق , اللهم قر أعيننا بدمدامه وهلكه وانعدامه , ولا تفتنا بمقامه وفرحنا بطرده وانهزامه ,وخذ إلى المهالك بزمامه , في يومه أو غده أو عامه , فإنه لا ساعد لي به أقاومه به , ولا مساعد به أرده وأخاصمه لا إله إلا أنت فلا تخذلني بعدم انتصارك لي منه واكفني مؤنته , كيف شئت وبما شئت , تشاء ولا يشاء العالمون إلا بما شئت , اللهم

اجعله عبرة ولمن بعده خبرة ولا تجعل له من واسع فضلك ذرة وخذه غرة ﴿**وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد**﴾ يا شديدا لبطش اشدد وطأتك على فلان وأشياعه وأتباعه حتى نصبح وقد حمدناك بقولك ﴿**فقطع دبر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين**﴾ أ هـ .

انتهى السن المسمى بالسهم المصيب وإن أصيب ببعض ذنوبه , ورجع يبخر الخاتم بالجاوي وأمزجه باسمه العفو عددا , ثم اجعل يدك على يافوخه قائلا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ﴿**وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم**﴾ واستغفروا ربكم ثم توبوا إلى الله إن ربي رحيم ودود , اللهم ارفع عنه الهم كما أريته نكالا فأره نوالا اللهم كما أريته شؤم المعصية فأره الطاعة يا حليم لا يعجل ه .

الربع الثالث :

45 – وله أيضا أسرار الفاتحة

وهو السر الذي لا ضرر يصحبه, لأنه يجلب العلم والفهم, والإلهام والإجابة والجاه وتيسير الطاعات والسلامة من الآفات, وجميع أنواع الكسوفات, وكثرة الأرزاق وإدرار الخيرات, وتسخير الظلمة والسلاطين , وتسخير الأرواح العلوية والسفلية , وإجابة الدعوة بشرط التقوى والنصيحة , لجميع خلق الله وانتقاء الحلال أبدا , أو مدة الاستعمال وهو أن تقرأ الفاتحة بعد صلاة الصبح ثلاثين مرة وبعد الظهر خمسا وعشرين , وبعد العصر عشرين, وبعد المغرب خمسة عشر, وبعد العشاء عشرة, فإذا بلغت إياك نعبد وإياك نستعين فقل بحضور وضراعة ثلاثا يا ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين وتضمر في نفسك حاجتك كائنة ما كانت فإذا بلغت اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم, فقل من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين, اللهم حققني بحقائقهم, وأمدني بدقائقهم , واجعلني من رفقائهم وأسعدني بقربهم ولقائهم وأقر عيني ببقائهم , اللهم انصرني بنصرهم , وخذ علي بإصرهم , وأسعدني بعصرهم , قلت وقولك الحق ووعدك الصدق ﴿**وكان حقا علينا نصر المؤمنين**﴾ اللهم أمني بأمن الإيمان ومتعني بحلاوة الإحسان حتى أستحق بذلك القرب من رحمانيتك, بل ورحيميتك , يا أرحم الراحمين وأمدني بروحانية قولك الحق ووعدك الصدق ﴿**إن رحمة الله قريب من المحسنين**﴾ ﴿**غير المغضوب عليهم** ﴾ بالكفر والطغيان ﴿ **ولا الضالين**﴾ بالتكبر والعصيان, أمين أمين أمين

ربنا استجب لنا, ولا تجعلنا من المحجوبين , عن إجابتك , ولا المطرودين عن قربك اقرع بابك , يا رحمن يا الله يا ملك يوم الدين , يا معين يا مستعان, يا هادي اهدنا بك منك هداية تصحبها بداية , وبداية تؤيدها نهاية تصحبها وقاية , وقاية تمدها بسطة ودراية تحققها عصمة وديانة , تؤسسها سنة وعناية , حتى نكون بفضلك هادين مهتدين , غير ضالين ولا مضلين ,﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء**﴾ فنصبح نتقلب في

سوابغ نعمك الظاهرة والباطنية , ندعوك بظواهر سوابغ نعمائك قبل دعائنا إليك بألسنتنا الصوادع باهر ألائك المتكاثرة عن التعبير , إذ لابد من التنوير على قدر التحبير , بل بإقرارنا بالعجز عن التخيير , ما تنتهي إليه غاية كل خبير , وصلى اللّه وسلم على البشير النذير , واله وصحبه وأزواجه وذريته إلى يوم الدين أهـ .

الربع الأخير :

46 – حزب الريح الأحمر والدعاء الأكبر له أيضا رحمه اللّه

بسم اللّه وباللّه ومن اللّه وإلى اللّه , وتوكلت على اللّه , بسم اللّه الشافي , بسم اللّه الكافي , بسم اللّه الذي لا يضر مع اسمه داء , بسم اللّه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم باللّه خير الأسماء , بسم اللّه رب الأرض والسماء ﴿إنه من سليمان وإنه بسم اللّه الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي واتوني مسلمين﴾ بسم اللّه الذي خضعت لعظمة جلاله أنوف الجبابرة بسم اللّه الذي قصم بقهره وشدة بطشه ظهور القياصرة , بسم اللّه الذي ذلت له رقاب المردة القاهرة ﴿كهيعص﴾ و﴿ صمعسق﴾ اللهم اكفنا بكاف كفايتك, أمدنا إلى كل ما ينفعنا وينجينا بهاء هدايتك يا قاهر لا يقهر, ويا جبار لا يجبر, يا ساتر لا يستر, ويا قائما على كل نفس بما كسبت أحفظنا بعين عنايتك واكنفنا كنف حفظك وامتنانك , في حيطة منعة منيع أركانك يا قهار يا جبار , من يجير ولا يجار عليه , يا من بيده الليل والنهار, يا من تفجرت لهيبته العيون والأنهار, يا من تشققت خوفا منه الجبال الشامخات , وسبحت البحار , يا عزيز يا جبار يا من بيده الغيوب والأسرار , يا من سخرت بإذنه النجوم والأقمار , انصرنا بصاد صمدانيتك واحمنا بحاء حمايتك وملكنا أنفسنا, ولا تسلطها علينا, بمم منعتك لأوليائك وأصفيائك﴿ مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين﴾ أعنا على كل خطب جسيم بعين عونك وعيانك وسلمنا بسين سلامتك بلامك وتسليمك من كل داء وبلاء في الشعر والبشر, وبالدم واللحم والعظام عروق والعصب , أنت أعلم بتدبيره واقدر على شفائه وتسخيره يا من لا يجير الأدواء غيره ولا يرجى في النائبات إلا خيره أسألك بقاف قهرك أقهر كل عنيد وشيطان مريد , يأخذ بالأنفس, ويوسوس من الجنة والناس, خذ بناصيته, واردده عني خاسئا حسيرا أيها الملكان الأعظمان الأكبران, أعوذ بربب وربكما , وخالقي وخالقكما ومصوري ومصوركما, من الداء الأكبر, ومن الريح الأحمر, واليرقان الأصفر والسكتات, والبلايا والبليات, والأسقام, ومن الأعراض والأمراض, والفشل والزلل وخيبة العمل وزوال ماء, وهدم البناء ومن الجنون والبرص والجذام وسيء الأسقام ومن والفالج, واللغوة والبراسام , وفساد المزاج , والشقيقة والبيضة, والصداع والخنازير ومرض الأوداج .

أعوذ بوجهك الكريم, وجودك العظيم من جميع ما ينزل من السماء, وما يعرج فيها ومن جميع ما يخرج من الأرض, وما يدب عليها من دابة وهامة ونفس , خبيثة , ومن السعلات وسكان الكهوف , والمزابل من الغيلان المتغولات, ومن العمار, والزوار, والعشاق والعاشقات والغواصات, والنافثين والنفاثات والقاعدين والقاعدات, والخاطفين والخاطفات, والمستحوذين والمستحوذات, والخبث والخبائث والنافخين والنافخات والمستهوين والمستهويات, والماردين والماردات والسارقين والسارقات, من الشياطين والإنس والهامات والسامات﴿ **ما من دابة إلا أنت أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم** ﴾أعيذ نفسي وأهلي ومالي وولدي, بأسمائك المخزونة المكنونة, المعظمة المصونة, التي انقادت الأكوان والمكونات لعظمتها, وقهرها وانفعلت الأمور والمعنويات لسلطانها وغلبتها, يا مكور الليل على النهار ويا مكور النهار على الليل , أسألك أن تمنعني وتحوطني من كل داء عضال ومن بلبال خبال, ومن شر النساء والرجال, من بني أدم ومن الجن, واجعل بيني وبينهم حجابا لا يرام ومجيرا لا يضام﴿ **وإذا قرأت القرءان جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا**﴾ ﴿**وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون**﴾ ﴿**وإذا ذكرت ربك في القرءان وحده ولوا على أدبارهم نفورا**﴾ ﴿**وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب** ﴿ **يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران , يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان**﴾ ﴿**ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب** ﴾ ﴿**قل هو اللّه أحد اللّه الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحدا**﴾ ﴿**قل أعوذ برب الفلق من شرما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد** ﴾ ﴿**قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس**﴾ حسبنا اللّه ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم , والحمد للّه رب العالمين , وصلى اللّه على سيدنا محمد أله وصحبه وسلم أهـ .

47 – وله أيضا ويقال له حزب الأشياخ

أمسينا للّه أضيافا , وأضيافا اللّه لا يخافون خوفا , إلا من اللّه , أسندنا ظهورنا إلى اللّه , وفوضنا جميع أمورنا إلى اللّه , يا عالم السر والخفي, ويا عالم السر منا, لا تكشف سترك عنا, يا اللّه يا رب المشرق والمغرب لا إله إلا أنت اتخذناك وكيلا, اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك, ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك, ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا, ومن سترك وعفوك ما تمنعنا به أعدائك وعذابك وبلائك ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا, وقوتنا ما أحييتنا واجعلها الوارث منا, وخذ بثأرنا ربنا ممن ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا, ولا تجعل الدنيا أكبر همنا, ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم إني أعوذ بك من جهد

البلاء, ودرك الشقاء, وسوء القضاء, وشماتة الأعداء, اللهم استجب لنا من كل خير سألناك وادفع عنا كل شر وسوء وبلاء, واختم لنا بخواتم الصالحين بجودك وإحسانك, ياذا الجلال والإكرام ﴿**سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد للّه رب العالمين** ﴾ أهـ .

48 – وله أيضا رحمه اللّه

اللهم إنك خلقتنا من عجل, وطبعتنا على العجل, وحببت إلينا العجل, فقلت في تنزيلك الصادق وكتابك الناطق﴿**وكان الإنسان عجولا** ﴾اللهم عجل لنا من إمداد رحمتك ونفحات نعمتك ما تشفي به عليلنا, وتسكن به ذليلنا, وتروي به غليلنا, وتكثر به قليلنا, أنا الفقير لذاتي, وأنت الغني لذاتك فامددني بإمداد الغنى حتى تخرجني من ضيق الفقر والعنا, في الدار الآخرة وفي الدنيا , أنت الذي لا توصف بالتكييف , ولا تدرك بالتعريف , سبحانك حجبت من شئت عنك بغير حجاب , وقربت من قربت إليك بغير عتاب , وسقيت من اصطفيت بغير شراب حتى روي وفاز بالاقتراب , فالكل منك وإليك ولا مطمع إلا فيك لديك , اللهم لا تطردنا عن حضرتك بعد الاقتراب , ولا تعذبنا بالظمإ بعد التروي من لذيذ الشراب , ولا تخزنا بالظلمة الموحشة بعد الأنس والاكتساب, أنت الذي استويت على عرشك بنفسك فلم يحجبك عنا حجاب , وبسطت سوابغ نعمتك علينا فلم يحل من دونها قهرمان ولا بواب , وخصصتنا بفضلك فلم يرده حاسد ولا مرتاب , سبحانك جعلت لأوليائك بطانتين بطانة نصح وبطانة خبال , لتنيلهم بذلك فضلتي الشكر والصبر في جميع الأحوال ﴿**قل كل يعمل على شاكلته**﴾ بل إنما يرد كل منهما إلى عاقبته وربك الغفور ذو الرحمن فلو عاجلهم بالنقمة لذهبت فائدة الحكمة , اللهم اجعلنا ممن اصطفيته قبل التعيين , فخصصته بالتمكين , و أكحلت عين بصيرته بإثمد الإيمان والتأمين , واحجبنا عن الأغيار , اجعلنا من الأخيار , الذين قلت في حقهم ﴿**لن يضروكم إلا أذى** ﴾.

ولا تجعلنا ممن﴿ **إذا أوذي في اللّه جعل فتنة الناس كعذاب اللّه**﴾ وأيدنا بالطمأنينة وسكنا بأرج السكينة ,فإنه لا يمد بها غيرك, فإنك قلت وقولك الحق ووعدك الصدق ﴿**هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم** ﴾ اللهم غشنا بنعاس الأمانة وردنا برداء الأمانة, واملآ قلوبنا بعظمتك حتى لا يتعاظم فيها غيرك , إذ محال على قلب أشرب بعظمتك أن يعظم فيه غيرك , لا بالنسبة إليك أنت الأول قبل كل موجود وأنت الأخر بعد كل معبود, والظاهر لكل جاحد كنود, وأنت الباطن الذي لا يعين بالحدود ولا يقاوم بالجنود ولا يغالب بالجدود, ولا يخفى سلطانه بالجحود , ﴿**وهو الواحد المعبود ذو العرش المجيد فعال لما يريد**﴾ وهو الغفور الودود, الذي أذعنت لعظمته عاد وثمود والموتفكات وفرعون والحشود لا إله إلا هو الواحد المعبود, الذي لا ينقضي ملكه ولا يبيد, أمسك الأرض عن الماء فجمد, ورفع السماوات بغير عمد, وقسم الأرزاق فلم يئس أحد,

سبحانه الواحد الأحد, يسبح لعظمته الصواعق والرعد, ولا يخلف لديه الوعد ﴿ **ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد**﴾ اللهم إنك قد أتحفتنا بقولك ﴿**ادعوني أستجب لكم**﴾ فمنا الدعاء ومنك الإجابة ومنا الرمي ومنك الإصابة﴿ **وما رميت إذ رميت ولكن اللّه رمى** ﴾اللهم إن الأدب منا مفقود وفضلك علينا متصل ممدود فتول عنا من واجب حقك ما ليس من طوقنا , وحقك كيف وقد قلت ﴿**وما قدروا اللّه حق قدره**﴾ فالكل منك وإليك فاجعلنا ممن أستعدته بما هو منك , لا بما هو منا , إذ الأسباب لاتصل إليك, والأموال لم تبلغ بما لديك إلا بفضل يديك ﴿**بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء**﴾ اللهم احجبنا بك عن الحظوظ والأغراض, وطهر قلوبنا من رين الغفلة ودسائس الأمراض, فتكون بيوت الأسرار, و مساقط رؤوس الأنوار, يا من يجير ولا يجار عليه , وصلى اللّه على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم أهـ .

49 – وله أيضا نفعنا اللّه به أمين

بسم اللّه ثقتي, بسم اللّه من إليه شكيتي , بسم اللّه منتهى غايتي بسم اللّه المرتجى لكربتي، بسم اللّه مؤنسي في غربتي , بسم اللّه مفرج كربتي , بسم اللّه متقبل توبتي , بسم اللّه الذي إليه سكني ونجعتي , بسم اللّه قرة عيني ونزهتي , بسم اللّه حافظي من زللي وهفوتي بسم اللّه غافر خطيئتي وغفلتي بسم اللّه مانعي من كل شيطان مريد , بسم اللّه حافظي من كل جبار عنيد , بسم اللّه المبدىء المعيد , بسم اللّه ذي الركن الشديد , بسم اللّه رب العرش الكريم المجيد , بسم اللّه الشاكر الحميد بسم اللّه دافع البلايا بسم اللّه المنقذ من الرزايا بسم اللّه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء , بسم اللّه افتتحت وعلى اللّه توكلت , بسم اللّه الباعث الوارث , بسم اللّه واسع العطايا , بسم اللّه منقلبي ومثواي ,ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم , والصلاة والسلام على النبي الكريم .

50 – وعنه أيضا رحمه اللّه هذا الدعاء المعروف بدعاء الطير

اللهم يا من لا تراه العيون , ولا تخالطه الظنون , ولا يصفه الواصفون , ولا تغيره الحوادث ولا الدهور ويعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار, وعدد قطر الأمطار وعدد أوراق الأشجار, وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار, ولا تواري منه سماء, ولا أرض أرضا, ولا جبل جبلا, فلا بر إلا تعلم ما في وعره, ولا بحر إلا تعلم ما في قعره , أسألك أن تجعل خير عمري آخره, وخير عملي خواتمه, وخير أيامي يوم لقاك , اللهم من عاداني فعاده , ومن كادني بمكروه فكده, ومن بغى علي بهلكة فاهلكه, ومن أرادني ونصب لي سوء فخذه, واطف عني نار من شب لي ناره, واكفني هم من أدخل على همه, واجعلني في درعك الحصين وسترني بسترك الوافي, يا من كفاني كل شيء اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي وفعلي بالتحقيق يا شفيق , يا رفيق نجني من كل ضيق , ولا تحملني ما لا أطيق , أنت إلهي الحقيق يا مشرف البرهان يا قوي الأركان, يا من رحمته في كل

مكان , وفي هذا المكان , يا من لا يخلو منه مكان احرسني بعينك التي لا تنام, واكنفني بكنفك الذي لا يرام , فقد تيقن قلبي أن لا إله إلا أنت, وأني لا أهلك وأنت معي, يا رجائي فارحمني بقدرتك علي, يا عظيما يرجى لكل عظيم يا عليم يا حليم, أنت بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير, فامنن علي بقضائها, يا أكرم الأكرمين, ويا أجود الأجودين ويا أسرع الحاسبين يا رب العالمين, ارحمني برحمتك وارحم جميع المذنبين, من أمة سيدنا محمد صلى اللّٰه عليه وسلم, اللهم كما استجبت لهم فاستجب لنا برحمتك, وعجل علينا الفرج من عندك, بجودك وكرمك وارتفاعك في علو شأنك, يا أرحم الراحمين, إنك على ما تشاء قدير, وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين, والحمد للّٰه رب العالمين ا . هـ يقرأ مساء وصباحا وفي جوف الليل ثلاثا إلى السحر.

51 – وله أيضا رحمه اللّٰه

﴿الحمد للّٰه رب العالمين , إلى آخرها أمين , وقيل الحمد للّٰه رب العالمين , الحمد للّٰه الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليا من الذل وكبره تكبيرا﴾ ﴿وأخر دعوانا أن الحمد للّٰه رب العالمين الحمد للّٰه فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء﴾ ﴿الحمد للّٰه بل أكثرهم لا يعلمون ﴾ اللهم لك الحمد كله , ولك الشكر كله , وإليك يرجع الأمر كله إعلانيه وسره, لك الحمد إنك على كل شيء قدير, اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك , الحمد للّٰه الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات .

اللهم لك الحمد على كل حال ما كان , اللهم لك الحمد أزلا , و لك الحمد سرمدا اللهم لك الحمد على ما أنعمت, و لك الحمد على ما ألهمت, و لك الحمد على ما أتممت, و لك الحمد لا يحصيه إلا أنت الحمد للّٰه عدد اللحظات والأنفاس, والحمد اللّٰه عدد الجنة والناس, الحمد اللّٰه عدد الملأ الأعلى, الحمد اللّٰه في الآخرة والأولى , الحمد للّٰه في الليل إذا يغشي , وفي النهار إذا تجلي , الحمد للّٰه عدد الرياح الداريات الحمد للّٰه عدد أحجار الجبال الراسيات , الحمد للّٰه عدد أمواج البحار الزاخرات , الحمد للّٰه عدد تسبيح الأنهار الجاريات , الحمد للّٰه عدد تسبيح الرعود رب الأرض والسماوات , الحمد للّٰه عدد نقط الأمطار المنهمران , الحمد للّٰه عدد الجبال والنبات , الحمد للّٰه عدد الإحياء والأموات , الحمد للّٰه عدد ما مضى من الزمان وما هو آت , الحمد للّٰه عدد العظام الرفات , الحمد للّٰه عدد ما أنت باعثه من أجناس الحيوانات الحمد للّٰه عدد الناميات , والمولدات , الحمد للّٰه عدد النجوم المشرقات , الحمد للّٰه عدد الأفلاك الدائرات الحمد للّٰه عدد الجواري السابحات , الحمد للّٰه عدد البرد وجميع الملكوتيات , الحمد للّٰه عدد حجب الأنوار والظلمات , الحمد للّٰه عدد الأنوار التي ملئت بها أركان عرشك المجيد , الحمد للّٰه عدد الأنوار التي ملآت بها صفحات كرسيك الحميد , الحمد للّٰه

عدد ما لا يعلمه غيرك , الحمد للّه عدد ما أحاط به علمك, و لك الحمد على قدر ذاتك القديم, الذي لا يتناهى ولا يحيط بشيء منه العالمون, إلا بإذن منك, فيعلمون ما أوجبت عليهم وما منه يلهمون, فيكونون بذلك عبادا مكرمين, لا يعصون اللّه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون, وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما, والحمد للّه رب العالمين ا هـ .

52 – وله أيضا رحمه اللّه

اللهم يا عظيم ذا الجلال , ويا موصوفا بالكمال , ويا مسير الجبال , ويا منشئ السحاب الثقال , ويا شديد المحال , اشدد وطأتك على ابن فلان وعاجله بالعذاب والنكال , واشمت به الرجال والنساء واطمس على الأهل والعشيرة والأموال إنك على ما تشاء قدير وبالإجابة جدير , اللهم ابغته بعذابك وعاجله بتبابك ولا تجعل له نصيبا ولاحظا في حيطتك وحجابك , يا شديد البطش يا منتقم يا جبار , اللهم اجعل كيده في نحره , ورد سهمه إلى سحره , ولا تجعل له سرورا في دهره , اللهم عجل دماره , وأزل من تحت قدميه قراره , وخرب دياره , و أوحش منه جاره وزواره , اللهم لا تفتنا ببقائه , ولا تخزنا , بلقائه وأقر عيننا بهلكته و إشقائه , ياذا الطول والحول , يا وكيل أنت وكيلي , يا وكيل عليهم وحسبي إذا كان الوكيل موكلا ثلاثين مرة

53 – وله أيضا دعوة لا إله إلا اللّه

بسم اللّه الرحمن الرحيم لا إله إلا اللّه الفتاح , لا إله إلا اللّه فالق الإصباح , لا إله إلا اللّه المؤلف بين الأشباح والأرواح , لا إله إلا اللّه مدير الأفلاك ومجري الرياح , لا إله إلا اللّه مسير من يشاء للفلح والفلاح , لا إله إلا اللّه مقلب القلوب ومنور الأرواح , بأنوار المعرفة وأسرار النجاح , اللهم إني أسألك بألوهيتك الكبرى التي لا يشاركك في جلالتها جميع الورى , وبعظمتك وجلالك يا من يرى ولا يرى أن تزيل عن قلبي الكسائف وظلمات الطبع والهيولى يا إله كل شيء وخالق كل شيء ورازقه , أسألك أن ترزقني رشفة من بحار معارفك التي وسعت كل شيء , فلا يحيط العلم العلوي والسفلي بنقطة من نقط نفحاتها يا إله الآلهة ورب الأرباب , حتى أعرفك حق معرفتك , وحتى لا أخاف غيرك ولا أرجو سواك , بل لا أرى في الوجود أنت , كنت ولأكون , فأنت الآن على ما عليه كنت قبل وجود المكونات , وكن لي كما أنت أهله ولا تعاملني بما أنا أهله , إنك أهل التقوى وأهل المغفرة , ولا حول ولا قوة إلا بك لا إله إلا أنت. ا هـ .

54 – وله أيضا برد اللّه ضريحه

يا قادر يا مقتدر , اقدر لي ولا تقدر علي, وأثرني ولا توثر علي, وانصرني ولا تنصر علي, أنت القادر على ذلك, والميسر لما هنالك, يا قاهر كل جبار عنيد وكل شيطان مريد, أجبر أعدائي من الإنس والجن والشياطين على مرادي أنت المريد, ولا يكون إلا ما تريد, ياذا العرش المجيد , يا فعالا لما يريد , اجعل إرادتي فيما ترتضيه مما

يرضيك مما تريد, يا مبدىء يا معيد, ياذا الركن الشديد, أعزني بعزك الذي لا يبيد وملكني نفسي ولا تسلطها علي واجعلها نفسا مباركة مطمئنة, راجعة إليك في جميع الحركات والسكنات في المحي والممات , يا منزل البركات, ويا باعث العظام وهي رفاة , أحي قلبي بأنوار رحمتك, ومتعه بتجليات رحمتك, وعمره بإمطار معرفتك, يا حي قبل كل حي, ويا حي بعد كل حي, ويا حي حين لاحي يا حي يحي الموتى احي قلبي بنور معرفتك, حتى أعرفك حق معرفتك, فتشغلني بالأنس منك, والتلذذ بمناجاتك في جميع الحالات, بيدك الأحوال تحولها كيف شئت , فحول أحوالنا إلى أحب الأحوال إليـــك و أحظاها لديك يا قـــادر يا مقتدر12000 بعد كل ألف تقرأ الدعاء .

55 – وله أيضا نفحنا اللّه بنفحة من نفحاته القدسية

يا حافظ مائة مرة اللّه حفيظ عليهم قدير , أزلي حي قيوم لا ينام حم , يا حافظ أحفظني اللهم لا تكلني إلى نفسي في حفظ ما أملكتني مما أنت أملكه مني , وأمدني بدقيقة من اسمك الحفيظ , الذي حفظت به جميع الموجودات , واكسني درعا من كفايتك وكفالتك وقلدني سيفا من نصرك وحمايتك , وتوجني بتاج عزك وكرامتك , وردني رداء أمنك وعافيتك , واجعل لي وزيرا من حنانك ورحمتك , واكسني ظل وقايتك وكلاءتك, وركبني مركب النجاة في الحياة والممات, وأمدني بجيش من رفائق أسمائك القهريات تدفع بها عني من أرادني بسوء من جميع الموذيات, وولني ولاية تخضع لها رقبة كل جبار عنيد, يا قهار اللهم الق علي من زينتك ومحبتك وكرامتك , ومن نعوت ربوبيتك ما يبهر القلوب , وتذل له النفوس , وتخضع له الرقاب , وترق له الأبصار , وتتبدد له الأفكار , ويخضع له كل متكبر جبار , ويذعن له كل ظلوم كفار يا اللّه يا مالك يا عزيز يا جبار 2 يا اللّه يا قهار يا أحد يا قهار 3 وصلى اللّه على سيدنا محمد المختار , وعلى أله وصحبه الأبرار, وسلم تسليما كثيرا كثيرا, يا حفيظ احفظني3 اللهم سخر لي عبادك أجمعين , كما سخرت البحر لموسى عليه السلام , ولين قلوبهم كما لينت الحديد لداود عليه السلام , فإنهم لا ينطقون إلا بإذنك , نواصيهم بيدك , وقلوبهم في قبضتك, تقلبها كيف تشاء, يا مقلب القلوب 3 يا علام الغيوب 3 أطفأت غضب الناس بلا إله إلا اللّه , واستجلبت مودتهم بسيدنا محمد رسول اللّه , صلى اللّه عليه وسلم

﴿ فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش للّه ما هذا بشر إن هذا إلا ملك كريم ﴾.

56 – وله أيضا هذه الاستخارة

بسم اللّه الرحمن الرحيم﴿وعلم ءادم الأسماء كلها ﴾ وعلمناه من لدنا علما عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد إلى قوله رصدا بعد الظهر وصلاة العصر تصلي ركعتين بالفاتحة والكوثر والكافرون , ثم تتلو هذه الآية بعد ما

تضجع مستقبلا القبلة طاهر الثوب والبدن والمكان , قائلا : اللهم إني أسألك باسمك العظيم يا علام الغيوب , الذي امتدت منه الغيوب والمكونات , في أزل علمك القديم المحيط بذرات العالم العلوي والسفلي , الذي من نوره تنورت حقائق أصفيائك من أهل أرضك وسمائك , حتى شاهدوا بسرة مخدرات غيوبك فيضا ومددا منك , فأصبحوا يتقلبون في نعمائك وآلائك , اللهم كما أمددتهم بأنوار الكشف فامددنا بتجليات القرب منك , حتى تطلعنا منه منك على غيب الغيب رحمة من لدنك واختر لنا الخيرة وأعنا على الرضي بالخيرة من أمرك , ولا تحجبنا عن علمك بكثائف وسمك , واجذبنا إليك , وخذنا منا بعونك , واكلأنا بعينك وصيرنا في زمرة الذين أنعمت عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين بفضلك يا أحكم الحاكمين , ويا أرحم الراحمين , ثم تكرر يا علام الغيوب حتى يأخذك النوم , فانك يفتح عليك فيما قصدته كائنا ما كان , ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اهـ .

57 – حزب اسمه العفو له أيضا رحمه الله

اللهم يا عفو, إنك عفو تحب العفو, فاعف عني, اللهم افتح لي أبوابه, وهيئ لي أسبابه وانشر علي جلبابه وحطني بحجابه , واجعلني من أربابه , وأسألك العافية وما يقرب إليها من قول وعمل , وأسألك دوامها وتمامها وشكرها وإلهامها , واجعلها سبب القرب إليك واجعلها منك وإليك , وتول شكرها عنا إذ لا قدرة لنا على أداء شكر ما أنعمت به علينا , إذ كيف يؤدي شكر المتشور , إلا بعناية المشكور وكيف يؤدى أو يحد ما لا يحص ولا يعد , إلا بتأييد من بيده القبض والمد , اللهم إني أسألك العافية , والمعافات الدائمة , في الدين والدنيا والآخرة , اللهم ما أنعمت به علي فأتممه , وما أعطيته فلا تسلبه , وما سترتني به من فضلك فلا تغيره ولا تسلط علينا أنفسنا بتغيير ما بها فتكبته , اللهم إنك لم تملكنا شيئا من أمر أنفسنا إلا بتسخيرها إيانا لأنها التي لم نحط بها علما, وقد أمرتنا أن نقول إذا استوينا على ظهورها المقهورة بالتسخير﴿ **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون**﴾ فكيف بالتي جعلتها بين أصبعين من أصابع قدرتك وأعجزت عن إدراكها جميع خلقك إذ جعلتها من أمرك المختص بك وميزتها بقسمك فقلت ﴿**ونفس وماسوها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها**﴾ فنسبتها إليك حقيقة وحكما , ونسبتها إلينا مجازا وكسبا , لتكون الحجة في جميع ذلك علينا اللهم عافني في نفسي, اللهم عافني في بدني , اللهم عافني في سمعي , اللهم عافني في بصري , اللهم عافني في شعري اللهم عافني في بشري , اللهم عافني في من يحبني اللهم عافني في كل ما أنعمت به علي مما أعلم ومما لا أعلم مما أحاط به علمك , اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة , اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام , واكنفنا بكنفك الذي لا يرام , واجعلنا في جوارك الذي

لا يضام , ولا تهلكنا فأنت ثقتنا ورجاؤنا , يا اللّه , اللهم إليك أهرب , وفيما لديك أرغب , ولك أدين وإياك أعبد واستعين اللهم لا تشمت بي عدوا حسودا , ولا شيطانا حقودا , ولا منافقا كنودا , ولا محروما من بابك مطرودا اللهم اجعلني من حزبك , وأغنني عن كسبي بقربك , وسخر سفينة حبي واكشف حجب قلبي بنور وجهك واقذف بمجن الحق على جمجمة طود الباطل , فدكه حتى يضمحل , وفك نظامه حتى يشمل , واجعل الحق مكانه حتى يطمئن في اللب , وسكنه بساكن السكينة في سويداء القلب , وحققنا به واجعله الغالب لنا واتبعه أهواءنا وحملنا عليه .

واجعله شعارنا , واجبلنا عليه واجعله دثارنا , وثبتنا واجعله قرارنا , واشدد أزرنا وقرب أمرنا , وزين به عورنا , وخصصنا به وأجره مجرى الأنفاس منا , واجعله لنا ذخرا وامزجه بذواتنا , واجعله لنا عينا واجعله صفة ذكية لا تترك في الباطن ولا في الظاهر رينا , واغننا به الغنى التام المطلق العام , وتولنا فيه بالولاية التامة المحيطة الشاملة واجعله سببا لزوال الحجاب بيننا وبينك , واحجبنا عن نسبته بنسبتنا إليك ولا تجعل ما خولتنا به من الأنوار والمعارف حجابا لنا عن حضرتك فرب محجوب بالقرب عن القريب وبالحب عن الحبيب , وبالكلام عن المكلم , وبالإلهام عن الملهم , وبالكشف عن الكاشف , وبالعلم عن المعلم , وبشهود النعمة عن المنعم , فسبحان من هو القاهر فوق عباده , ولو أمرهم بإمداده , إذ كلما قرب العبد إليه اشتد فقره إليه , إذ قال لجميع العبد والعبيد ﴿ **يأيها الناس أنتم الفقراء إلى اللّه واللّه هو الغني الحميد**﴾ فنسألك اللهم المدد من أوصافك الكاملة, لأوصافنا الخاملة, حتى تمحو الكل بالكل يا رحمن بلا سبب ويا معروف بلا نسب, أسألك أن تصلي على نبيك الماحي حتى تمح بذلك الخطايا بفضلك وإحسانك وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

58 – دعوة خاتم سليمان له أيضا رحمه اللّه تعالى

اللهم إني أسألك يا ظهير يا خبير, ياكبير يا قدير , ياذا الطول والحول والقوة , يا شديد البطش , يا عظيم المحال ياذا الجلال والإكرام , أن تكبت فلان ابن فلانة , وتدمر عليه فإنه طغى وبغى , وتجبر وعاند بجهله وحادك بقوته , فنكل وشرد به من خلفه , واجعله عبرة للمعتبرين , وأية للمتوسمين , فإنك جعلته قويا وجعلتني ضعيفا , بحيث لم تجعل لي قوة أحاده بها , وأدفع بها عني ظلمه , فادفع عني ظلمه وتجبره , بقوتك التي لا يقوم بها شيء , يا منتقم يا جبار ألف مرة .

وبعد :

فإنه لمن الذخائر النفيسة والوصايا الحكيمة الرشيدة وصية الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتي لابنه وخليفته الشيخ سيد المختار باد ونصها :

حمدا لمن جعل الاعتماد عليه عمدة المعتمدين، والاعتصام بحبل دينه عصمة المعتصمين والصلاة والسلام على سيد رسل رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وعلى أله وصحبه أجمعين وعلى التابعين وتابع التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد للّه رب العالمين هذا وإنه أيها الولد الرشيد السديد الحميد السامع دعوة المبتهل المنيب اسأل ضارعا وأرغب إليه ذليلا خاضعا في تحقيق الظن بالفوز كله وتبديد غلف المتطلع بانكساب وبله إثر طله فإنه حسب المتوكل عليه، وولي المستند إليه وهو نعم المولى ونعم النصير، وبيده الحكمة البالغة والتدبير، فعليك ثبت اللّه قدمك على متن الصراط المستقيم، وكتبك في ديوان أهل الخصوص بالمهيع القويم بالاستقامة في أعمالك وأحوالك والانجماع عليه تعالى بمجموع همتك وإيمانك، فإنه الكافي الكفيل الناصر الوكيل الداعي إلى سواء السبيل، القائل: ﴿**ومن يتق اللّه يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب**﴾ ﴿**ومن يتوكل على اللّه فهو حسبه** ﴾ ورأس الاستقامة رأس الكرامة الإخلاص بالعبادة، والمراقبة في العبودية والاكتفاء بكفالة اللّه تعالى، والدخول تحت كنف اللّه واللهج بالدعوة اليونسية لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين مائة صباحا ومساء، ولتدم على ذكر بسم اللّه الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم مائة كذلك مساء وصباحا وصلاة الفريضة بسورة القدر ولإيلاف قريش .و هذا الدعاء مساء وصباحا، اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك الذي لا يرام واجعلني في جوارك الذي لا يضام، ودعوة العز كذلك وعندما تواجه عدوا أو سلطانا أوذي سطوة (رب أوقفني موقف العز والجلال والبهجة والكمال حتى لا أجد في ذرة ولا دقيقة ولا رقيقة إلا وقد غشيها عز من عزك ما يمنعها من الذل لغيرك وحتى : أشاهد ذل من سواي لعزتي بك مؤيدا بدقيقة من الرعب يخضع لك كل جبار عنيد وشيطان مريد يا عزيز يا جبار ثلاثا، أبق وألق علي ذل العبودية في العزة بقاء ينبسط لسان الضراعة والاعتراف بين يديك يا عزيز يا جبار يا متكبر يا قهار يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم).

وعندما تشرف على حي أو قرية أو قوم، فاتل سورة الكوثر مائة مرة بنية

تسخيرهم وبأخذ نواصيهم، واتل بيتي البصيري سبعا، وهما :

ومن تكن برسول اللّه نصرته ¤ إن تلقه الأسد في آجامها تجم

كأنه وهو فرد في جلالته ¤ في عسكر حين تلقاه وفي حشم

واتخذ أحزاب الشيخ الوالد رضوان اللّه عليه وردا، فإنها ـ والذي يوتي الحكمة لمن يشاء ـ لهي الكنز الأكبر والكبريت الأحمر والحصن الحصين الذي لا يهدم ولا يظهر .

ولقد كنت في بداية أمري ممن أعتني بأنواع الحكم والآوفاق والأسرار والأشكال والحروف والأذكار حتى وقعت منها بعناية اللّه وفتحه على الغاية التي هي غاية الرجال، فلما جمعت أحزاب الشيخ رضوان اللّه عليه واتخذتها

وردا اطلعت منها على خزائن أسرار وحقائق وأنوار لا تكاد توجد في غيرها استغنيت بها عما سواها فكان اللّه المشكور والمد بشرح الألباب والصدور، وما لا أنكره ولا أصفه، مراعيا لمناسبة الأغراض عند سنوح الحاجة فمهما كان نصرا أو ظفرا أو نحوه، قرأت حزب الإسراء والبسملة أو فتحا في علم أو حكمة قرأت حزب النور وحزب البسملة ونحوهما، أو غنى أو رزقا قرأت حزب يا غني يا مغني أو نحوه أو عصمة من الشيطان أو النفس والهوى وجنوده قرأت حزب ربنا ظلمنا أنفسنا وحزب آية الكرسي ونحوه أو حزب البسملة واعتصاما أو حفظا، قرأت باسمك اللهم العظيم الأعظم اعتصم, وحزب يس ونحوهما وإذا كنت في موضع تخاف فيه طارقا من عدو أو سارق، فاستقبل القبلة مشيرا بأصبعك إليها ناويا حراستك وحراسة من معك مما تخاف وتحذر تاليا سورة يس مستديرا بها حتى يوافق ختمها استدارتك إلى القبلة التي منها بدأت، فإنه لا يصيبك ومن معك طارق موذ بحول اللّه وقوته ومشيئته، وقاعدة الأمر وملاكه التقوى، قال اللـه تعالى : ﴿**و اتقون يا أولى الألباب لعلكم تفلحون**﴾.

والفلاح جماع كل خير في الدنيا والآخرة، وحاصله أن لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك،وأن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى، وأن تستعد للموت قبل نزول الموت، قال تعالى : ﴿**«وتزودوا فإن خير الزاد التقوى** ﴾.

ولتقرأ دبر كل صلاة الفاتحة وآية الكرسي﴿**وقل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير**﴾ .

﴿ **للّه ما في السماوات وما في الأرض ، وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به اللّه فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واللّه على كل شيء قدير. ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمومنون كـل ءامـن بـاللّه وملائكتـه وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ، لا يكلف اللّه نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمـل علينـا إصـرا كمـا حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا و اغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين** ﴾.

وقل كلما أحزبك من ظالم أو نحوه مائة مرة ﴿**إن وليي اللّه الذي نزل الكتب وهـو يتـولى الصـالحين**﴾، وعنـدما تحتاج إلى خير من خيور اللّه تعالى لا حرام فيه ولا شبهة قل حسبنا اللّه سيوتين اللّه من فضله ورسوله ﴿ **إنا إلى اللّه راغبون** ﴾ مائة مرة ، وصدور الأحرار قبور الأسرار، والفوائد في العقائد، وبتفاوت الهمم تفاوت القيم و الأسرار المسبوكة يقضي الحاجة منها الخفيف، وتحصل منها المضرة بالكثيف، والسر كله في التقوى والإخـلاص والصـدق

والتعلق بالحق تعالى، ومن يدني إليه من وسائط الخلق والله تعالى أسأل أن يعينك ويثبت عزمك و يغنيك، ويحقق قربك وتمكينك، وأن يأخذ بيمين نصرته وعنايته بيمينك إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

يا ناظر الخط فاستغفر لمن كتبا فقد كفتك يداه النسخ والتعبا

وقل إذا نظرت عيناك أحرفه يا رب فأغفر له وارزقه ما طلبا

خاتمة الكتاب :

هنا انتهى كتاب الأحزاب للعلامة الأواب صاحب المواهب والكرامات الشيخ المختار الكنتي من جمع بين الشريعة والحقيقة وهي أحزاب جامعة لدعوات نافعة يستنار بها الدرب ويلحق بها الركب من دوام عليها أطلعه الله على أسرارها ونال مناه ببركة أنوارها وهي فريدة في بابها وحلة في جلبابها من خلالها تستشعر الفتح الذي ناله هذا الولي الصالح الذي شدت إليه الرحال وأصلح بعون اله وتوفيقه أحوال كثير من الرجال .

فنسأل الله أن ينفع بها جمع المسلمين

وأن يجعلها في صحيفة من

جمعها أو طبعها أو

سعى في شيء

منها ءامين .